بعد فوات الأوان

#حدث_بالفعل

دينا عماد

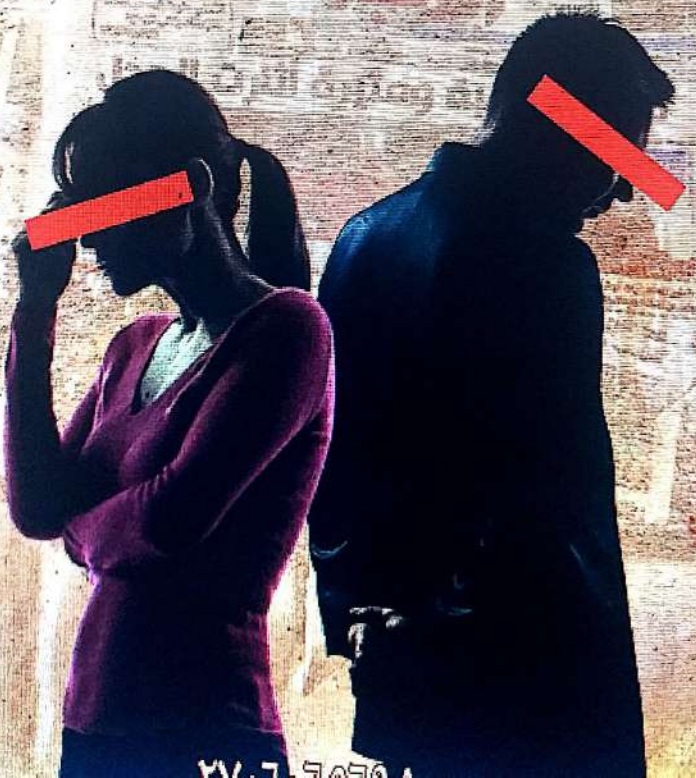

دار العلياء/ دار الرسم بالكلمات

مقدمة

تمضي الحياة وتُقدم لنا دروسًا يومية، سواء من تجاربنا أو من تجارب الآخرين، الحوادث التي تحدث يجب ألا تمر علينا مرور الكرام.. نقرأها وننساها. بل يجب أن ننتبه لما فيها من دروس ونعتبرها جرس إنذار يدق حولنا لننتبه باستمرار.

في هذا الكتاب، أقدم مجوعة قصص لحوادث حدثت بالفعل، ونرى كيف سارت الأحداث، وإلى أي خاتمة صار أطرافها، لعلها تكون استفادة من أخطاء الغير، وربما تُنقذ شخصًا على وشك السقوط تحت تأثير وساوس الشيطان عندما يرى آخر الطريق.

(١)

جوال أصفر

استيقظت روضة قبل موعد درس القرآن بوقت كاف لتستعد للذهاب، ارتدت الإسدال والخمار وذهبت إلى الدرس. انتظرت والدتها عودتها، ولكنها تأخرت كثيرًا عن موعدها، بدأ القلق يأكل قلب الأم، ثم أخبرت باقي الأهل الذين بحثوا عنها في كل مكان في القرية ولم يجدوها. توجه عم الطفلة إلى مركز الشرطة لتقديم بلاغ اختفاء الطفلة.

بدأت الأجهزة الأمنية عملها بفحص الكاميرات الموجودة بخط سير عودة الطفلة. تم مشاهدة الطفلة أثناء عودتها، يستوقفها توكتوك، فركبت به، وبتتبع التوكتوك الذي ظهر في الكاميرا.

استطاعت المباحث القبض على سائق التوكتوك والذي يبلغ من العمر ٦٥ عامًا.

بمواجهته بالتحريات، اعترف أنه رأى الطفلة عائدة من الدرس، فاستوقفها يسألها عن أحد الأماكن بالقرية، وطلب منها أن تركب معه لتوصله إلى المكان المنشود، بعدما ركبت معه ابتعد عن الناس وانقض عليها فجأة خنقها لسرقة قرطها الذهبي، وبعدما أخذ الحلق، أحضر جوالًا (شوال) أصفر كبيرًا ووضع به الطفلة وأغلقه وألقاه في المياه.

بعدما أرشد عن مكان إلقاء الطفلة، تم البحث عنها حتى وجدت بإحدى الترع المتفرعة من مكان إلقائها.

كانت صدمة للجميع، سواء أهل الطفلة أو أهل القرية، أن يحدث كل هذا لطفلة تبلغ من العمر ٧ سنوات وفي نهار رمضان بفعل رجل عجوز من أجل قرط ذهبي زهيد الثمن.

بعد ثلاثة أشهر ونصف، تم الحكم على القاتل بإحالة أوراقه إلى المفتي.

الرياض/ كفر الشيخ ٢٠٢١

(٢)

الطفلة والعجوز

تلقت الأجهزة الأمنية بلاغًا من أحد المستشفيات يفيد بوصول أسرة في حالة تسمم، توفي الأب على إثرها فيما تم إنقاذ الأم والابن.

أثناء التحقيق، وجدوا أن الأسرة التي تتكون من أربعة أفراد (أب وأم وابن وابنة) تسمموا بعد تناول وجبة كفتة بها مادة غير معلومة، وأن الابنة لم تتناول معهم من تلك الوجبة.

بدأت التحقيقات مع الطفلة التي تبلغ من العمر ١٢ عامًا، وبسؤالها عن سبب عدم تناولها معهم من تلك الوجبة بدأت تتضارب أقوالها مما أثار الشبهات حولها، وبتضييق الخناق عليها انهارت واعترفت أنها من فعلت ذلك لأنها تريد أن تتخلص من اسرتها بعدما قام والدها بطرد حبيبها ووقوفهم ضد سعادتها.

بدأت تحكي أن جارهم وصديق والدها الذي يتجاوز الـ ٦٠ عامًا، كام دائم التردد عليهم في المنزل، وأنه كان أحيانًا يتردد عليها أثناء تواجدها بمفردها، وفي إحدى المرات قام بمغازلتها وملامستها وبث كلمات الحب في أذنها.. مرة بعد أخرى، حتى اعتادت عليه وحدثت بينهما علاقة منذ أن كانت في الصف الرابع الابتدائي، وأنها اعتادت على مشاهدة الأفلام الإباحية معه.

ومنذ فترة قريبة، قام والدها بطرده ومنعه من دخول البيت نهائيًا، فأرادا أن يتخلصا ممن يقفون أمام سعادتهما، فأحضر لها السم وغافلت والدتها ووضعته في الطعام أثناء إعداده.

تم إلقاء القبض على العجوز والطفلة، وبعدما تحولت القضية إلى المحكمة، تم الحكم بإحالة أوراق العجوز إلى المفتي وإيداع الفتاة بإحدى دور الرعاية.

الإسماعيلية ٢٠١٦

تم تنفيذ حكم الإعدام ٢٠٢٠

(٣)

قصة حب تنهيها المكواة

أربع سنوات من الحب جمعت بين آية وحبيبها، ولكن كل مرة يتقدم لخطبتها ترفضه الأسرة. محاولات متكررة والإجابة كل مرة بالرفض.

آية «٢٠ عامًا» كانت تعمل في أحد المصانع، وتقدم لخطبتها زميل لها وافق عليه أهلها، فلم تجد سوى الرضوخ لقرار الأهل والرضا باختيارهم.

في أحد الأيام شعرت ببعض الإجهاد ولم تذهب إلى العمل ككل يوم. بعد أذان العصر وفي عدم وجود أهلها سمعت طرقات على الباب، فذهبت لتفتح وجدت حبيبها أمامها يسألها:

- صحيح، هتتجوزي حد تاني؟

- مافيش قدامي حل تاني، أهلي مش موافقين عليك وحاولت معاهم كتير ومافيش فايدة.

- يعني خلاص بِعتِ حبي ليكِ؟

- أنا مش هقدر أخالف أهلي.

بدأ يحتد عليها ويعلو صوته، أمرته بالانصراف ولكنه رفض، هددته أن تصرخ وتستغيث بالجيران، شعر بالغضب يغلي في عروقه وهو يراها تهدده، تلفت حوله، فوجد مكواة كهربائية، ضربها بالمكواة على رأسها، وليتأكد من وفاتها لفَّ سلك المكواة حول رقبتها وخنقها، ثم أخذ هاتفها وخرج مسرعًا، وحطم الهاتف بعد هروبه.

بعد عودة أهلها، وجدوا آية جثة هامدة، فقاموا على الفور بإبلاغ الشرطة.

أثناء التحقيقات، أدلت أسرة آية أنه تقدم لخطبتها شباب أكثر من مرة، وتم رفضه. وباستجواب الشاب وتضييق الخناق عليه، اعترف بارتكابه الجريمة، وتم تحويله إلى النيابة، ثم محكمة الجنايات.

وتم الحكم على القاتل بالسجن المشدد ١٥ عامًا.

بلبيس الشرقية مارس ٢٠٢١

الحكم ديسمبر ٢٠٢١

(٤)

التروسيكل

تزوجا وتعاهدا على التعاون لتسير مركب حياتهما بحب، الزوج يعمل في جمع الكراتين وبيعها، وزوجته تساعده في الخروج يوميًا إلى العمل.

بعد ٨ شهور من الزواج، ورغم حملها في الشهر الثاني، استمرت الزوجة في معاونة زوجها.

وفي صباح أحد الأيام تفاجآ باختفاء التروسيكل من أمام منزلهما، كاد أن يطير عقليهما، فالتروسيكل هو أساس عملهما بالإضافة إلى أن عليه أقساط كبيرة.

ذهبا للبحث عن التروسيكل في كل مكان، وفكرا ربما أخفاه من سرقه في المقابر القريبة. فتوجها إلى المقابر، وبعد دخولهما وجدا أربعة شباب يتعاطون المخدرات، وبمجرد أن شاهدهم أحد الشباب نهض وهو يشير لأصحابه:

- البت دي عاجباني وعايزها!.

التفَّ أصحاب السوء الثلاثة حول الزوج وأمسكوه، صرخت الزوجة وحاول الزوج الدفاع عنها، ولكن شُلَّت حركته وتم تهديده بسلاح أبيض.

حاول المعتدي تجريد الزوجة من ملابسها وهو يقول:

- أنا أولى بيها..

حاولت الزوجة أن تستجديه طالبة الرحمة وهي تخبره أنها زوجة وحامل، ولكنه لم يرحم توسلاتها، واغتصبها أمام زوجها وتسبب في إجهاض جنينها، وبعدما انتهى منها تركها في حالة إعياء شديدة بجوار زوجها وفرّ الأربعة.

أخذ الزوج زوجته وذهبا إلى قسم الشرطة، وتم الإبلاغ عن الجريمة والإدلاء بمواصفات المجرمين.

تم الوصول إلى المجرمين، وتبين أن المغتصب مسجل خطر ٢٨ سنة، وأصحابه تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٧، وتمت إحالتهم إلى النيابة ثم إلى اللمحكمة.

بعد شهرين تم الحكم على المغتصب بالاعدام شنقًا، والسجن ١٠ سنوات لمعاونيه.

الإسماعيلية أكتوبر ٢٠٢٠

صدر الحكم في ديسمبر ٢٠٢٠

(٥)

نزهة تنتهي بجريمة

رغم صغر سن أميرة وعمرها الذي لم يتجاوز الـ ١٥ عامًا، كانت تعمل لمساعدة أسرتها البسيطة بالفيوم، تقدم لخطبتها زميل لها، ولكن تم رفضه من أهلها، وقرر والدها أن تترك العمل حتى تبتعد تمامًا عن ذلك الشاب ولا يؤثر عليها وعلى أفكارها.

وفي أحد الأيام، كانت بالقاهرة في زيارة لجدتها، حادثها زميلها هاتفيًا وعندما علم أنها بالقاهرة طلب منها أن يراها ويتنزها معا قليلًا.. فوافقت.

تقابلا في حديقة الحيوان بالجيزة، تجولا في ممرات الحديقة، وقبل أن تنتهي النزهة اختفى الحبيب في الزحام.

اتصلت أميرة به عدة مرات، حتى فتحت المكالمة بعد عدة محاولات، ولكنها وجدت صوتًا آخر يرد عليها، فسألته عن هويته فأجابها:

- أنا لقيت التليفون دا، لو تعرفي صاحبه تعالي خديه.

وبكل سذاجة سألته أميرة:

- أجيلك فين؟

ذكر لها باسم موقف ميكروباصات، ولكنها أخبرته أنها لا تعرف الوصول إليه، فوصف لها الطريق وأخبرها أنه ينتظرها

تتبعت أميرة الوصف حتى اقتربت من الموقف، اتصلت به مرة أخرى لتخبره بمكانها، وتقابلا، فسألته:

- فين التليفون؟

- صاحبه جه أخده.

- لما هو أخده ما قلتليش ليه قبل ما آجي؟

- لسه واخده من شوية. عموما حصل خير، تعالي أوصلك لمكان قريب تركبي منه.

ركبت أميرة معه، ولاحظت أنها أصبحت في طريق صحراوي، بدأت تشعر بالقلق وقبل أن تسأله وجدته ينحرف لطريق جبلي ويطلب تقبيلها. رفضت بشدة وهي تشعر بالخوف، وجدته يشهر في وجهها سلاحًا أبيض ويهم بالاعتداء عليها ويخبرها أنه لن يتركها.

فكرت سريعًا وأوهمته بالموافقة على طلبه، بشرط أن يبعد عنها المطواة التي تخيفها. وافقها وترك المطواة، اقترب منها، وفي حركة سريعة منها اختطفت المطواة وهددته أن يبتعد عنها، لم يستجب لتهديداتها مطمئنًا لابتعاد الطريق وخلوه من المارة، وقدرته البدنية الأقوى منها، هجم عليها محاولًا اغتصابها، فطعنته في رقبته، الطعنة الأولى لم تخِفه، بل ظل يطاردها خارج السيارة وفي كل مرة يقترب منها تطعنه مرة أخرى في أماكن متفرقة من الجسد، حتى وصلت الطعنات إلى ١٥ طعنة قبل أن يسقط مفارقًا الحياة.

استطاعت أن تصل إلى الطريق، وذهبت إلى قسم الشرطة، وقامت بتسليم نفسها وحكت كل ما حدث لها قبل ساعات.

توجه فريق من المباحث معها إلى مكان الجريمة، وتم التحفظ على الجثة ومعاينة مسرح الجريمة وانتظار تقرير الطب الشرعي.

في البداية لم تأخذ النيابة أقوال أميرة على محمل التصديق، خاصة أن الطب الشرعي وجد تحت أظافر القتيل جلدًا يخص أميرة ويخص شخص آخر.

مع التحريات، تم ضم اثنين آخرين بتهمة الاشتراك مع أميرة في القتل، أحدهم كان يستقل الميكروباص مع القتيل قبل الحادث ورصدته كاميرات المراقبة في خط سير الميكروباص، ولكن تبين فيما بعد أنه من أقارب القتيل وكان يركب معه مصادفة ونزل من الميكروباص قبل الحادث، كما أن الجلد الموجود تحت أظافر القتيل -بخلاف جلد أميرة- لا يخص أحدًا من المتهمين.

ووصلت التحريات إلى أن صديق أميرة الذي كان معها في حديقة الحيوان يعلم بنية السائق في استدراجها ونيته في التعدي عليها.

تم حبس أميرة على ذمة التحقيقات، حتى أمر النائب العام بانقضاء الدعوى الجنائية ضد أميرة -والتي عرفت حينها بفتاة العياط- في قضية القتل لوجودها في حالة دفاع شرعي عن النفس.

الجيزة يوليو ٢٠١٩

انقضاء الدعوى نوفمبر ٢٠١٩

(٦)

الغيرة القاتلة

في بيت العائلة بالقرية، تعودت أن يلعب ابنها الوحيد ذو العام ونصف أمام المنزل، حتى تنتهي من أعمال المنزل التي لا تنتهي.

خرجت وهي مجهدة من العمل وتعب الحمل لتنادي على ابنها، فلم تجده، بحثت داخل وخارج المنزل ولم تجده. استعانت بكل الأسرة وبالجيران وكل محاولات البحث عن الطفل، ولم تجده.

في اليوم التالي، عثر الأهالي على جوال يطفو على الترعة، وبفتحه وجدوا به جثة الطفل.

انهارت الأم وكل العائلة بسبب مقتل الطفل، وتم إبلاغ الشرطة، وأثناء التحقيقات أنجبت الأم طفلها الثاني في جوٍّ من القهر والحزن.

التحقيقات لم تسفر عن شيء وتم حفظ البلاغ. وحاولت العائلة التغلب على احزانها، ومرت الحياة في سلام.

وبعد أقل من عامين، والطفل الجديد لم يكمل عامه الثاني، أرضعته الأم ونام، وتركته على الارض مع زوجة عمه، وذهبت لاستكمال أعمالها المنزلية.

بعد عشر دقائق، دبَّ القلق في قلبها، ذهبت تتفقد رضيعها فوجدته غارقًا بحوض ماء المواشي.

صرخت الأم وسألت زوجة العم كيف غرق؟

فأخبرتها أنه استيقظ ولم تنتبه له، ووقع في حوض الماء وغرق.

تم إبلاغ الشرطة، وفي تلك المرة قررت الشرطة استجواب كل المقيمين في المنزل والمترددين عليه. ومع محاصرة زوجة العم بالأسئلة اعترفت أنها قتلته، وأنها لم تقتله وحده، بل قتلت شقيقه أيضًا قبل عامين. وبررت جرائمها بأن شقيق زوجها -أبو الأطفال- يسيء معاملتها، وأنه مستحوذ على كل أملاك الأسرة بسبب أنه الابن الأكبر.

تم القبض على القاتلة، وتركت أولادها تربيهم زوجة عمهم أم الاطفال القتلى مع أولادها الذين أنجبتهم فيما بعد، وأسمتهم نفس أسماء الطفلين المقتولين.

تم الحكم على القاتلة بإحالة أوراقها إلى فضيلة المفتي.

الزوايدة - قنا

الجريمة الأولى ٢٠١٧

الجريمة الثانية ٢٠١٩

الحكم ديسمبر ٢٠٢١

(٧)

كلام الناس

وافقت إيمان على الزواج من شخص يكبرها بما يقرب من ٢٠ عامًا لأنها لم تكن لديها رفاهية الرفض، فأعمامها واقفوا على العريس وقضي الأمر.

تزوجت إيمان في عمر الـ١٨، آملة في حياة أفضل، ولكنها وجدت شخصًا يسيء معاملتها ويعتاد على ضربها وإهانتها، وكلما اشتكت منه لأعمامها، يأتي ردهم دائمًا في كلمات تتنوع بين الصبر والتحمل وألّا تخرب بيتها.

ثلاث سنوات تحملتها إيمان حتى فاض بها، وصممت على الطلاق، رغم رفض كل من حولها، وأخيرًا استطاعت أن تأخذ حريتها.

بعد الطلاق ظنت أنها ستجد الراحة، ولكن في مجتمع ينظر إلى المطلقة على أنها سهل وقوعها في الخطأ، خاصة إن كانت مثل إيمان، لم تكمل الـ٢١ عامًا. كانت كل حركة منها يتم تفسيرها بما يسوء، ويكثر الكلام عليها.

ظل الكلام يتناقل على ألسنة أهل القرية حتى صدق أعمامها أنها انحرفت عن الطريق القويم. واتفق الثلاثة أشقاء على التخلص من عار ابنة أخيهم المتوفي، فذهبوا إلى بيتها وقاموا بمواجهتها بما وصل إليهم من أخبار عن سوء سلوكها، أنكرت تمامًا كل ما وُجه إليها، ولم يصدقوها.

قيدوها وقام ثلاثتهم بطعنها عدة طعنات وفروا هاربين. أبلغ الجيران عن الجريمة.

وأثبتت التحريات تورط الأعمام الهاربين في قتل إيمان.كما أثبتت التحريات حسن سير وسلوك القتيلة، وأن ما وصل إلى الأعمام مجرد كلام على الألسنة لا أساس له من الصحة.

تم الحكم غيابيا على الأعمام بالسجن المشدد ١٥ عامًا.

المنيا فبراير ٢٠٢٠

الحكم غيابيًا إبريل ٢٠٢١

(٨)

بعد المعاش

سارت حياتهما الزوجية خلال سنوات طويلة كأي زوجين، تنشأ بينهما الخلافات، ولكن تُحل وسط زحام الحياة، فهو طبيب وهي معلمة لغة فرنسية.

تقدم بهما العمر ووصل الزوج إلى سن المعاش، زادت ساعات وجوده في المنزل، ومع تقدمه بالعمر أصبح يثور على أبسط المشكلات ويحولها إلى مشكلة كبيرة.

أصبحت الخلافات يومية، والزوجة تتحمل شريك حياتها في صبرٍ ورضا.

وفي أحد الأيام أخبرها أنه يريد أن تنتهي خلافاتهما وتعود الحياة إلى سابق عهدها، فأابته الزوجة أنها بالفعل تتمنى أن تنتهي الخلافات ويعيشا في سلام.

طلب منها أن يذهبا سويًا لشراء بعض حاجيات المنزل. وفي الشارع وهما معًا، أخرج سلاحًا ناريًا من طيات ملابسه وأطلق عليها رصاصتين.

أبلغ المارة الشرطة عن الحادث وتم القبض على الزوج واعترف أنه قتل زوجته لينهي الخلافات الزوجية بينهما.

تم التحقيق وتحويل القاتل إلى النيابة، ثم إلى محكمة الجنايات التي قررت إيداع الجاني مستشفى الأمراض العقلية للتحقق من مدى سلامة قواه العقلية. وجاء في تقرير المستشفى أن الجاني مدرك لأفعاله قبل وبعد الجريمة.

تم الحكم على الجاني بإجماع الآراء بالإعدام شنقًا.

الصالحية الجديدة أكتوبر ٢٠٢٠

الحكم مايو٢٠٢١

(٩)

اغتصاب عجوز

وقفت إحدى السيدات أمام مركز شرطة اطسا، تصرخ بشكل هيستيري وتردد أنه تم اغتصاب والدتها.

استقبلها الضابط وهو يهدئ من روعها ويتساءل بدهشة عن تفاصيل أقوالها، خاصة أنه يرى أمامه سيدة تقترب من الخمسين، فكيف تُغتصب أمها!

روت السيدة للضابط أن والدتها سيدة مسنة في الـ٨٥ من عمرها، تقيم بمفردها بعد زواج كل أولادها وتعاني من أمراض الشيخوخة..

هشاشة عظام وضعف سمع وزهايمر، وأنها تقضي أغلب وقتها جالسة أمام بيتها أو على سريرها والباب مفتوح، وأنها لا تملك سوى معاشها الذي تعيش منه وحلق ذهبي ترتديه.

قبل قليل، اتصلت بها جارة والدتها وأخبرتها أنها رأت أحد الأشخاص «حددت اسمه»، يخرج مرتبكًا من البيت الذي تقيم فيه الأم، وعندما اقتربت من بيت الأم لتطمئن عليها وجدتها ملقاة وملابسها ممزقة، فاتصلت بابنتها وأخبرتها ما حدث.

تحرر محضر بالبلاغ، وبدأت التحريات وتفريغ الكاميرات المحيطة بمنزل السيدة المسنة وأخذ أقوال شهود العيان.

قررت النيابة عرض السيدة المسنة على الطب الشرعي لبيان صحة واقعة الاغتصاب.

وجاء تقرير الطب الشرعي مفاجأة غير متوقعة، حيث أكد عدم وقوع اغتصاب ولا أي اعتداء جنسي على السيدة العجوز، وتم إخطار النيابة بنتيجة تقرير الطب الشرعي، مما يؤكد براءة المتهم من التهمة الموجهة إليه، فأمرت النيابة بحفظ البلاغ.

اطسا | الفيوم

يونيو ٢٠٢١

(١٠)

دراجة بخارية

استعد ممدوح وعروسه التي لم يكملا بعد سنة زواج للخروج لزيارة عمة ممدوح بقرية قريبة منهما. ركب ممدوح دراجته البخارية وركبت زوجته خلفه متجهين إلى وجهتهم.

على أطراف القرية استوقف ممدوح ثلاثة أشخاص يحملون أسلحة نارية، وكان يبدو الشر في عيونهم، طلبوا منه ومن زوجته النزول عن الدراجة البخارية، فامتثلوا للأمر.

ممدوح لا يفكر في مقاومتهم خوفًا على زوجته وحتى لا تتعرض لأي أذى وهو يدعو الله أن تمر الليلة بسلام.

طلب أحد الأشخاص مفاتيح الدراجة البخارية من ممدوح بوابل من الشتائم والألفاظ البذيئة، وفي حركة لا إرادية من ممدوح وهو يكظم غيظه ألقى المفاتيح لهم على الأرض، فشعر أحدهم بالإهانة، فطرح ممدوح أرضًا وأطلق عليه رصاصة وفروا هاربين.

ارتمت العروس الشابة على زوجها وهي تصرخ وتستغيث، سمع أهل القرية أصوات الصراخ، فهرعوا ناحية صوت الاستغاثة، تم نقل ممدوح بسرعة إلى المستشفى في محاولة لإنقاذه، وهناك لفظ أنفاسه الأخيرة.

تم إخطار الشرطة، وبدأت التحريات وتم التوصل سريعًا للجناة، وهم ثلاثة، الأول شهرته بعكوكة ١٩ سنة، سبق اتهامه في عدة قضايا والآخرين عاطلين، كما تم ضبط السلاح المستخدم في الواقعة.

تم الحكم على المتهمين بالمؤبد.

صان الحجر| الشرقية ٢٠١٨

(١١)

العصابة

بعدما تزوج كل أولادها وتقدم سنها، أصبحت صحتها لا تتحمل خدمة بيتها وزوجها، ومراعاة لصحتها أحضر لها زوجها سيدة في المنزل لخدمتها.

ظلت هند معهم لـ٣ سنوات، حتى اعتبروها واحدة من الأسرة كانت السيدة تعطف عليها دائمًا، فبجانب راتبها كانت تعطيها ما تحتاجه، وعندما يتجمع الأولاد والأحفاد وتطهو هند، ترسل معها السيدة أصنافًا مختلفة من الطعام لأطفالها مثلما أكل أهل البيت.

ترك زوج هند عمله وأصبحت هي المسؤولة عن أسرتها، زادت المصروفات عليها وضاق بها الحال، فلعب الشيطان برأسها فيما تمتلكه مخدومتها.

حكت لزوجها عما تمتلكه السيدة صاحبة المنزل، فاتفقا على سرقتها، ولكن بعد تفكير قليل أيقنا أن هند ستكون المشتبه بها في السرقة، فعدلوا عن تلك الفكرة.

ثم اقترحوا أن يقتلوها ويسرقوا أموالها ومصوغاتها، ولكن فكروا أنهما لن يستطيعا وحدهما تنفيذ تلك المهمة. اتصل الزوج بصديقه وزوجته، واتصلت الزوجة بشقيقتها، واتفقوا على خطة وقاموا بتنفيذها.

في اليوم المتفق عليه، ذهبت هند وشقيقتها إلى منزل السيدة، وتعللت أنها مريضة ولا تستطيع أداء مهامها وحدها، وأنها استعانت بشقيقتها لتساعدها.

استقبلتهما السيدة بترحاب، قامت هند بأداء مهامها خلال اليوم، وفي المساء وبعدما أعدت العشاء للسيدة، غادرت هي وشقيقتها الشقة، ولكنها تركت باب الشقة مواربًا لتسهيل دخول زوجها.

نزلت هند وشقيقتها ووقفت أمام العمارة، بينما انتظر الزوج وصديقه وزوجته حتى تنام السيدة. بالفعل، بعد نزول هند قامت السيدة وصلّت العِشاء وتناولت طعامها، واتصلت بزوجها ثم ظلت مكانها على الكنبة حتى نامت.

صعد زوج هند وصديقه وزوجته، دخلوا الشقة، وجدوا السيدة نائمة على الكنبة وأمامها موقد غاز صغير للشاي والقهوة، ضربوا السيدة النائمة المطمئنة على رأسها حتى فارقت الحياة، ثم دخلوا إلى غرفتها، وعلى المكان الذي وصفته هند وسرقوا مالها ومصوغاتها وفروا هاربين.

وكأن قلبه شعر بالخطر، اتصل زوج السيدة بها عدة مرات وفي كل مرة يجد هاتفها مغلقًا. كان حفيده متواجد معه في المحل، فطلب من الحفيد أن يذهب إلى منزل جدته يطمئن عليها. بالفعل، ذهب الحفيد إلى جدته، فوجد باب الشقة مفتوحًا، وعندما دلف إلى الشقة وجد جدّته مضرجة بدمائها، فخرج صارخًا باكيًا وجرى على جده يخبره بما رأى.

تم إبلاغ الشرطة، وانتقلت قوة من الشرطة إلى الشقة وتمت المعاينة، وتبين بعثرة محتويات الشقة واختفاء النقود والمصوغات.

تم تشكيل فريق بحث، وأسفرت التحريات عن أن وراء الجريمة هند الخادمة وشقيقتها وزوجها وصديقُه وزوجته. انتهت التحقيقات بالنيابة وتم إحالة القضية إلى محكمة الجنايات.

وتم الحكم على هند وزوجها وصديقه بالإعدام شنقًا، وعلى شقيقتها وزوجة الصديق بالمؤبد.

الزقازيق| يوليو ٢٠٢١

(١٢)

بأي ذنب؟!

عادت أمل من السوق وحدها وهي تصرخ وتبكي وتخبر زوجها وأهلها أنه أثناء وجودها في السوق بصحبة ابنتها اختفت منها فجأة في الزحام.

هرول الأهل في كل مكان يبحثون عن الطفلة التي لا تتجاوز العامين من عمرها.

في نفس الوقت، ورد بلاغ للشرطة بوجود طفلة دُفنت في مقابر القناطر الخيرية بدون أوراق رسمية بعد أن جاء والديها لدفنها، وقالوا أنها طفلة من زواج عرفي، وغير مسجلة وتوفيت وفاة طبيعية.

بالكشف المبدئي على الطفلة، تبين وجود شبهة جنائية، وفي سرعة تم عمل التحريات للكشف عن هوية الطفلة وملابسات الحادث، لتنكشف الحقيقة المؤلمة.

ارتبطت أمل عاطفيًا بأحد الأشخاص، ولم يمنعها زواجها ولا طفلتها من الاستمرار في علاقتها به، بل إنها كانت تذهب إليه في شقة يستأجرها لممارسة علاقتهما المحرمة.

في يوم الحادث، اصطحبت أمل طفلتها معها، والتي بكت بشدة أثناء ممارستهما العلاقة المحرمة، فوضع العشيق وسادة على وجهها كي تكف عن البكاء ولا تقاطعهما بصراخها ولم تعترض والدتها.

١٠ دقائق كانت كافية لأن تصمت الطفلة إلى الأبد، وخوفًا من كشف حقيقتهما، ذهبا إلى المقابر مدعين أنها طفلة غير مسجلة ويريدان دفنها.

تم القبض على الأم والعشيق وحبسهما على ذمة القضية. وتم الحكم بإحالة أوراقهما إلى فضيلة المفتي.

بنها نوفمبر ٢٠٢١

(١٣)

تبادل الأدوار

شعر الزوج أن الحال ضاق به خاصة أن عمله كطباخ لا يدر عليه الدخل المناسب ليكفي أسرته، فكر كثيرًا في وسيلة سريعة لكسب مال أكثر، فلم يجد أمامه سوى الاستعانة بزوجته تشاركه المسؤولية. ولكن فكرته لم تكن حثها على العمل الحلال لزيادة دخل الأسرة، بل استغلال جمالها وجسدها لكسب المال بشكل أسرع وأسهل.

لم تأخذ الزوجة وقتًا طويلًا في الرفض أو التردد، وافقت على فكرة زوجها، تعرفت على أحد المزارعين بالقرية بمعرفة زوجها، كان يأتي لقضاء سهرات حمراء عندهما، وقبل أن يغادر يدفع ثمن الساعات التي قضاها في أحضان الزوجة.

بعد فترة نشأت الخلافات بينهم، فقرر الزوجين قطع علاقتهما به، لكن لم يكن الأمر بهذه السهولة، فالذي ظنوه صيدًا سهلًا وجدوه محتاطًا تمامًا لمثل هذا الموقف، أخبرهم إنه صوّر الزوجة وهي معه، وأنه سيقوم بفضحهما معًا أمام كل أهل القرية، وسيعلم الجميع ماذا تعمل الزوجة بمعرفة زوجها.

ارتبك الزوجان بما لم يكن يتوقعه أحدهما، واتفقا على التخلص منه لعدم فضح سترهما.

استدرجته الزوجة إلى مكان متفق عليه، وفجأة انهال الزوج بقطعة حديدية على رأسه حتى فارق الحياة، وتركوه بإحدى الأراضي الزراعية بعد سرقة هاتفه.

عثر الأهالي على الجثة وتم إبلاغ الشرطة، وعمل التحريات، والتي كشفت علاقة الزوجين وتورطهما في قتله. وتم القبض عليهما وحبسهما على ذمة التحقيقات.

تم الحكم بالإعدام شنقًا على الزوجين بتهمة قتل مزارع وسرقة هاتفه المحمول.

الزقازيق | مايو ٢٠٢١

الحكم ديسمبر ٢٠٢١

(١٤)

بدون رأس

استيقظا على أنه يوم عادي في حياتهما، كأي يوم آخر من أيام شهر رمضان، ذهب كل منهما إلى عمله، هو مزارع وهي أيضًا تعمل في أرض غير التي يعمل فيها زوجها. افترقا على وعد باللقاء آخر اليوم ليتناولان إفطارهما معًا.

عندما عاد الزوج، لم يجد زوجته، انتظرها، ربما تأخرت قليلًا لسبب ما، لكن زاد تأخيرها مما أدخل القلق لقلبه، فخرج متجهًا إلى الأرض التي تعمل بها يسأل عنها.

لم يجدها في الأرض، فقرر البحث عنها في الطريق بين بيته والأرض التي تعمل فيها زوجته، ربما حدث لها مكروه كما يُحدثه قلبه.

على جانب مصرف جاف شاهد مشهدًا مؤلمًا، كاد أن يفقد عقله من هول ما رأى.. رأى زوجته عارية تمامًا، مفصولة الرأس عن الجسد وتسبح في بركة من الدماء.

على الفور قام بإبلاغ الشرطة وقامت الشرطة بتشكيل فريق بحث للوقوف على ملابسات الحادث. توصلت التحريات إلى الجاني -ابن صاحب الأرض التي تعمل بها الزوجة- وبمواجهته بما أسفرت عنه التحريات، اعترف بما حدث.

حكى أنها أعجبته ورغب فيها، فتتبعها بعدما أنهت عملها، وأثناء عودتها إلى منزلها، اعترض طريقها مستغلًا هدوء المكان، حاول التعدي عليها ولكنها قاومته، فأخرج مطواة طعنها في بطنها عدة طعنات فقدت الوعي على إثرها. حينها لم يتوقف عن رغبته، بل جردها من ملابسها وقام باغتصابها. بعدما انتهى منها وجدها بدأت تستعيد وعيها، فأجهز عليها وطعنها طعنات متتالية حتى فصل رأسها عن جسدها ودفن الرأس بجوارها وتركها على جانب مصرف جاف.

تم تحويل القاتل إلى النيابة التي أحالته إلى محكمة الجنايات، وتم الحكم عليه بتحويل أوراقه إلى فضيلة المفتي، ثم الحكم بالإعدام.

قدم دفاع المتهم نقضًا للحكم، ليتم قبوله وإعادة المحاكمة، ثم الحكم النهائي برفض النقض وتأكيد حكم الإعدام.

شرق تفريعة بورسعيد| يوليو ٢٠١٥

الحكم الأول ٢٠١٨

(١٥)

في المدرسة

كان يومًا دراسيًا طبيعيًا، في الأيام الأولى من السنة الدراسية. بعد انتهاء اليوم الدراسي، فكرت طالبة الصف السادس في شراء حلوى من كانتين المدرسة.

هناك في الكانتين، ومع هدوء نهاية اليوم الدراسي، استطاع عامل المدرسة أن يغلق الباب عليهما، حاول أن يجردها من جزء من ملابسها ويلامس أجزاء من جسدها، بالإضافة لمحاولة تقبيلها.

البنت مع شعورها بالخوف والصدمة صرخت تستغيث، ولحسن حظها سمعها مدير المدرسة وأخبر مدرسًا آخر أن يبحثا عن مصدر الاستغاثة، تتبعا مصدر الصوت حتى وصلا إلى الكانتين، وفور رؤيتهما للفتاة فهموا ما حدث، فأحكما قبضتهما على العامل وحاولا تهدئة الفتاة وأبلغا الشرطة واتصلا بأهل الفتاة.

على الفور بدأت التحقيقات، وأخذ أقوال الفتاة التي اتهمت العامل باستدراجها ومحاولة التحرش بها. في البداية أنكر العامل «٥٩ سنة» التحرش وقال أنه قبّل الفتاة قبلة أبوية فقط.

تم حبس المتهم على ذمة التحقيقات، وتم الحكم عليه بالسجن ٣ سنوات.

العجمي | الإسكندرية أكتوبر ٢٠٢١

الحكم ديسمبر ٢٠٢١

(١٦)

مغارة علي بابا

ورد بلاغ للأجهزة الأمنية بالعثور على جثة سيدة إماراتية مصرية مكبلة القدمين واليدين داخل شقتها. انتقلت الشرطة إلى مكان البلاغ، وجدوا الجثة تسبح في بركة من الدماء وهي ملقاة مكبلة اليدين والقدمين وعلى فمها شريط لاصق وجرح برأسها تسيل منه الدماء.

بالمعاينة الأولية تأكدوا من سلامة مداخل ومخارج الشقة، مما يثبت أن القاتل دخل الشقة بشكلٍ شرعي وأنه معروف للقتيلة.

وأثناء المعاينة، وُجد حل لغز القضية بسهولة، وهي كاميرات مثبتة داخل الشقة.

***

قبل بضعة أيام، في جلسة مسائية في غرفة حارس العقار، جلس حارس العقار هو وصديقه يتبادلان أطراف الحديث حول أحوالهم المادية وحاجتهم الماسة إلى المال لحل مشاكلهم المادية، فحكى حارس العقار:

- "شقة الست الخليجية دي مغارة علي بابا.. فيها كنوز لو نقدر بس ناخد منها شوية"..

اختمرت الفكرة في رأس الصديق، فسأله:

- "تقدر تدخل الشقة؟".

أجاب حارس العقار:

- "طبعًا.. الست سايبة معايا مفتاح للطوارئ لما بتكون مسافرة علشان لو حصل حاجة أقدر أتصرف. ده غير إن دائمًا بجيب لها طلباتها".

سمعت الحديث شقيقة حارس العقار التي تعيش معه، فتدخلت:

- "وأنا بروح أنضف لها الشقة وأقدر أدخل وأدخلكم".

هنا اكتمل تحالف الشر ووضعوا خطة وحددوا وقت تنفيذها.

يوم الجريمة:

ذهبت حارسة العقار إلى السيدة لتنظيف الشقة، بعد دخولها رن جرس الباب، فذهبت لتفتح، كان حارس العقار وصديقه على الباب، فاستغربت السيدة وسألته عن سبب صعوده إليها دون أن تطلبه. فجأة، دفعوها إلى الداخل، كتم أحدهما أنفاسها بيديه فيما كان الآخر

يكبل يديها وقدميها، أما الثالثة فدخلت فورًا تتنقل بين الغرف لحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه، كانت السيدة لا زالت تتنفس، حينها أمسك أحدهم بطفاية زجاجية وجدها وهوى بها على رأس السيدة عدة مرات حتى سال من رأسها الدم بغزارة وتوقفت أنفاسها تمامًا.

أخذوا هاتفها المحمول ومصوغاتها، ومبلغًا ماليًا كان في الشقة وهربوا إلى شقة الصديق بمنطقة أخرى ظنًا منهم أن الشرطة لن تستطيع العثور عليهم.

تم القبض عليهم خلال أيام، واعترفوا بجريمتهم وتم حبسهم على ذمة التحقيقات.

تم الحكم على الثلاثة بالإعدام شنقًا.

الجيزة | سبتمبر ٢٠٢٠

الحكم يونيو ٢٠٢١

(١٧)

قضية شرف

بدأ أهل حسين يطلبوا منه أن يتزوج ليفرحوا به وبأولاده خاصة، أن حالهم ميسور فلا يوجد داعي من تأخير زواجه. أخبروه أن يختار الزوجة التي يريدها دون تدخل منهم.

بالفعل بعد فترة قليلة أخبرهم أن وقع اختياره على إيمان، إيمان طالبة في كلية الآداب وابنة أسرة مشهود لها بالأخلاق في القرية وهي أيضًا تتمتع بحسن الخلق والخلقة، فتمت الموافقة من الأهل فوزًا.

تقدم حسين وأسرته لخطبة إيمان، كل أسرة تتمتع بسمعة طيبة والعروسين في عمر متقارب ولم يعترض حسين على استكمالها تعليمها بعد الزواج، وجرت الأمور بكل سهولة ويسر وسعادة. تم الزواج، وبعد ٩ أشهر انجبت إيمان طفلًا سعد به الجميع.

بدأت الضغوطات تزيد على إيمان، مسؤولية طفل رضيع، دراسة جامعية، مسؤولية بيت، مسؤولية زوج. هنا بدأت المشاكل الزوجية تنشأ بين إيمان وحسين بسبب اتهام حسين لإيمان بالتقصير في الاهتمام به، وإيمان تخبره أنها تفعل كل ما في وسعها لتحمل كل مسؤولياتها.

في تلك الأثناء، بدأ حسين يتعرف على إحدى الفتيات في القرية والتي جاءت لشراء بعض الملابس أكثر من مرة من المحل الذي يمتلكه، فنشأت بينهما قصة حب ورغبة من حسين في أن يتزوجها.

صارح حسين والده برغبته في طلاق إيمان والزواج من فتاة أخرى، لكن والده نهره بشدة وأخبره أن زوجته لا يوجد بها أي عيب يستدعي تطليقها، وإن أراد أن يطلقها ويتزوج أخرى فليفعل ذلك بعيدًا عنه، ولن تبارك أسرته تلك الزيجة وليخرج مطروحًا من الأسرة.

فكر حسين كثيرًا، هل يظل مع إيمان وهو يحب أخرى، هل يطلقها رغمًا عن أسرته وحينها سيغضب عليه والداه، ولن يستطيع حينها أن يدفع حقوق إيمان المادية بعد الطلاق وأن يؤسس منزلًا وحياة جديدة دون مساعدة والده.

فكر كثيرًا إلى أن وجد الحل، يدبر لإيمان قضية شرف، يفضحها، ويضرب عصفورين بحجر، حينها لن يغضب عليه والده بل سيساعده في الطلاق والزواج الجديد، ولن تستطيع إيمان المطالبة بأي حقوق مادية بعد الفضيحة.

اتفق حسين مع أحد العاملين عنده في المحل أن ينفذ خطته مقابل مبلغ مالي، سأله

العامل عن الخطة، وصفها حسين بدقة، وبدأوا التنفيذ في اليوم والوقت المتفق عليه.

في اليوم المحدد، أخذ العامل من حسين مفتاح الشقة، ثم ذهب إلى محل بيع ملابس المنتقبات، اشترى عباءة ونقاب وارتداهم، ذهب إلى منزل حسين.

إيمان كانت في شقتها، وابنها «٩ شهور» نائما، سمعت صوتًا غريبًا في الشقة، بمجرد أن رأته هجم عليها محاولًا الاعتداء عليها، ولكنها قاومته بكل قوتها، وقبل أن تطلق صرخات الاستغاثة كمم فمها بيديه وأطبق عليها حتى خارت قواها، فأخذ رباط رداءها ولفه حول رقبتها حتى اطمأن أنها فارقت الحياة وخرج.

عندما عاد الزوج وجد زوجته مقتولة، استغاث بالأهل والجيران وأبلغ الشرطة. بدأت التحقيقات وما أثار الشكوك هو سلامة منافذ الشقة، وبمراجعة كاميرات الشارع وجدوا منتقبة تدخل البيت وتخرج منه بعد قليل في وقت متزامن مع حدوث الجريمة.

بدأت التحريات حول هذه السيدة حتى توصلوا إلى الحقيقة، وهو العامل الذي نفذ الجريمة، والذي اعترف بالقصة كاملة وأنه لم يكن يقصد قتلها بل أراد زوجها تلفيق تهمة الخيانة لكي يتهرب من دفع حقوقها المادية ويستطيع تطليقها بسهولة، أراد أن يفضحها وهي بريئة ففضحه الله.

تم الحكم بالإعدام شنقا على المتهمين.

طلخا يونيو ٢٠٢٠

الحكم يونيو ٢٠٢١

(١٨)

اعتراف

ورد بلاغ للأجهزة الأمنية بحدوث جريمة قتل، حيث قتل رجل زوجته ذبحًا في مسكنهما.

انتقلت الأجهزة الأمنية فورًا إلى مكان البلاغ، وجدوا القاتل في مسكنه واستسلم للشرطة بسهولة.

وأثناء التحقيقات اعترف فورًا بقتله لزوجته، وعند سؤاله عن الدافع قال باكيًا:

"بقالي كتير حاسس إنها متغيرة، وأخيرًا اتأكدت إنها خاينة، فقتلتها".

تم إحالة البلاغ للنيابة ثم للمحكمة، وأثناء المحاكمة التي استغرقت عامًا كاملًا في محاولة التأكد من صحة كلام المتهم.

لكن، جاءت أقوال الأبناء والشهود، أن الزوج دائم تعاطي الأقراص المخدرة وهو سبب الخلافات الدائمة بينه وبين زوجته، وأن الزوجة حسنة السير والسلوك ولا يوجد أي دليل على خيانتها.

تم الحكم على القاتل بالإعدام شنقًا.

الإسكندرية | أكتوبر ٢٠٢٠

الحكم سبتمبر ٢٠٢١

(١٩)

إنكار نسب

تزوجت تهاني وهي لم تكمل ٢١ عامًا، وبعد حوالي عام من زواجها، بدأت تشعر بعلامات الحمل عليها، سعدت هي وزوجها كثيرًا، وزادت سعادتهما عندما أنجبت ولدًا.

بدأ الطفل يكبر قليلًا، وكلما نظر إليه والده لم يجد أي تشابه بينه وبين ابنه من أي نوع، بالإضافة لإحساس أن الولد ليس ابنه، شعور يكاد يكون يقينًا يسيطر عليه يومًا بعد يوم. ولم يستطع تجاهل الشعور المسيطر عليه خلال ٣ سنوات، وواجه زوجته بإحساسه التي أكدت له أن الطفل ابنه.

رفع الأب قضية إنكار نسب الطفل على الزوجة، وأثناء سير القضية فوجئ الجميع بما لا يتوقعه أحد، وهو أن الطفل ليس ابن الشاكي بالفعل.

حكمت المحكمة على الزوجة بالسجن عامين وتطليقها، وتمكنت الزوجة بالهرب بطفلها قبل أن يتم القبض عليها.

هربت ولم يعرف أحد طريقها، وبعد فترة اتصلت بابن شقيق زوجها وأخبرته بمكانها وهي تردد:

"أنا ما قلتش على اللي بيننا ولا إن الولد ابنك.. انت لازم تتجوزني وتعترف بابنك".

جلس محمد بعد المكالمة يفكر ماذا يفعل، ورجع بالزمن لسنوات ماضية بعد زواج عمه بعام، حيث نشأت علاقة حب بينه وبين زوجة عمه، وتطورت تلك العلاقة لعلاقة محرمة بينهما، وتعددت اللقاءات، وبعدها أخبرته بحملها وأدركا أن الحمل منه وليس من زوجها، فاقترح عليها محمد إجهاض الطفل، ولكنها صممت على الاحتفاظ به ونسبه إلى زوجها عم العشيق.

خاف محمد من تهديدها له، فاتصل بها وحدد معها موعدًا في إحدى العشش في منطقة بعيدة عن العيون حتى لا يراهما أحد، للتفكير واتخاذ قرار في حياتهما القادمة.

أعد محمد مطواة وأخفاها في ملابسه، وكان قد اتخذ قراره بإسكات زوجة عمه نهائيًا.

في الموعد والمكان المحدد التقيا، نظر محمد إلى الطفل مليًا، ثم قال:

"مش شبهي أنا كمان؟".

استاءت مما فهمته، فسألته:

"قصدك إيه؟".

"قصدي إنه مش ابني أنا كمان!".

وانقضّ محمد على الطفل وسدّد له الطعنات، حاولت الأم تخليص ابنها من بين يديه ولكنها لم تستطع، اتجه محمد لها محاولًا طعنها ولكنها استطاعت الفرار ولم يلحق بها. عندما وجد محمد الطفل قد فارق الحياة، ألقاه في ترعة اللبيني بكرداسة.

بعدما فرت الأم، ذهبت إلى قسم الشرطة وأبلغت عن محمد وحكت كل التفاصيل بداية من علاقتهما الآثمة حتى قتل طفلها.

تم القبض على محمد وإحالته للنيابة ثم محكمة الجنايات. تم الحكم على القاتل بتهمة قتل الطفل والشروع في قتل الأم وحيازة سلاح أبيض بالإعدام شنقًا.

كرداسة يوليو ٢٠٢١

(٢٠)

٥ آلاف جنيه

نادت الأم على علياء وأعطتها نقودًا وورقة، وقالت لها:

"روحي هاتي الدوا اللي في الورقة دي لأخوكِ من الصيدلية".

ذهبت علياء لشراء الأدوية، ولكنها تأخرت في العودة. بدأ القلق يدب في قلب الأم والأب، فخرج الأب للصيدلية ليسأل عن علياء في الصيدلية، عرف أنها حضرت بالفعل لشراء الأدوية وأخذتها وذهبت. عاد الأب فربما وجد علياء سبقته للبيت.

لم يجد الأب ابنته، بدأت الأم بالصراخ وخرج الأهل والجيران للبحث عن علياء، يوم يجر الآخر ولا يوجد أي خيط يوصل لعلياء، أبلغ الأب الشرطة وبدأت في استجواب الأهل والجيران دون جدوى.

وبعد ٣ أيام، ورد بلاغ للشرطة بالعثور على جثة طفلة ١١ عامًا مقيدة يدين وقدمين ومُكممة الفم داخل شيكارة في مقلب قمامة بالقرب من المقابر، الأوصاف تنطبق على علياء.

استدعت الشرطة الأب للتعرف على الجثة، وهنا كانت الكارثة.. الجثة لعلياء.

بدأت الشرطة تكثيف تحرياتها، قامت بتفريغ الكاميرات في طريق علياء ولم تجد شيئًا، فقامت الشرطة بتفتيش بعض بيوت الأهل والجيران المشتبه بهم.

قبل فترة من الحادث:

علم محمد أن أحد الأشخاص يريد بيع بيت قريب من بيته والسوبر ماركت الذي يملكه، فأراد أن يشتريه للتوسعة على نفسه، والوسيط هو جاره الذي يعمل في السمسرة.

تواصل محمد مع السمسار، اجتمع السمسار مع البائع والمشتري، تم الاتفاق وجرى كل شيء كالمعتاد وأخذ السمسار مبلغ ٥ آلاف جنيه.

بعد فترة أراد محمد أن يرجع في البيعة، ولكن البائع رفض واشترط للرجوع في البيعة أن يدفع محمد شرطًا جزائيًا بمبلغ كبير، فحدثت مشكلة بين الطرفين. طلب محمد من جاره السمسار التدخل والشهادة الزور لصالحه، فرفض السمسار وهنا بدأ محمد يفكر في الانتقام من السمسار.

كان في السوبر ماركت عندما رأى علياء ابنة السمسار في الطريق إلى بيتها تحمل بعض الأدوية، عطّل الكاميرا المثبتة على محله، ونادى علياء وأخبرها أنه يريد أن يرسل معها شيئًا

لوالدها. دخل محمد بيته الملاصق للسوبر ماركت وعلياء تتبعه، فجأة أوقعها أرضًا وخبط رأسها في الأرض عدة مرات، وهو يكمم فمها بيده، ثم وضع شريطًا لاصقًا على فمها، وعندما تأكد أنها فارقت الحياة كبّل يديها وقدميها ووضعها في شيكارة وألقاها في مقلب قمامة.

عندما بدأ والد علياء في البحث عنها، ذهب محمد معهم يبحث هنا وهناك، وعندما بدأت الشرطة تفريغ الكاميرات أخبرهم أن الكاميرا عنده لا تعمل، وبالفعل وجدتها الشرطة لا تعمل.

أثناء التحقيقات، قالت الأم أنها تشعر أن محمد صاحب السوبر ماركت له صلة بقتل ابنتها، فسألها الضابط:

- "ليه بتشكي فيه؟".

- "إحنا في طوبة في عز البرد، وكل ما تيجي عينه في عيني ألاقي وشه بيعرق بشكل مش طبيعي".

عندما قامت الشرطة بتفتيش بعض بيوت المشتبة بهم، وجدوا في بيت محمد كيس الأدوية التي اشترتها علياء من الصيدلية.

تم القبض عليه، واعترف بقتل علياء وقام بتمثيل الجريمة. وتم الحكم على القاتل بإحالة أوراقه إلى فضيلة المفتي.

شربين | يناير ٢٠٢٠

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٢١)

جريمة أب

في الساعات الأولى من الصباح، دخل رجل مركز الشرطة وهو يبكي ويعترف:

"انتقمت لشرفي وقتلت بنتي وجاي أسلم نفسي".

انتقل رجال الشرطة إلى العنوان الذي ذكره الأب. من أول دخولهم الشارع، وجدوا تجمعًا كبيرًا للأهالي حول وداخل العمارة التي يسكن بها، وأصوات صراخ تصدر من شقته.

في الداخل، كانت ترقد جثة فتاة على السرير ووالدتها تحتضنها وتبكي والجيران يحاولون مواساتها.

أخلى رجال المباحث المكان، وبعد إبلاغ النيابة والمعاينة تم نقل الجثة للمشرحة انتظارًا لدفنها. وبدأت التحقيقات التي كشفت تفاصيل كثيرة.

***

تعيش الأسرة المكونة من ٥ أفراد في شقة متوسطة الحال، الأب سائق ميكروباص وزوجته، والابناء ولدين وبنت.

الأب دائم التعدي على الأم بالضرب، وكثيرًا ما يسمع الجيران صرخات الأم أثناء ضربها، وكثيرًا يتعدى بالضرب على أبنائه الشباب رغم كبر سنهم.

قبل الحادث بشهر تقريبًا، وخلال شهر رمضان، حدثت مشاجرة في المنزل كالمعتاد، اعتدى الأب على نجله بسكين مما أدى إلى جرح كبير وصل إلى ٢٠ غرزة.

تركت الأم المنزل وذهبت لأهلها، ولكنها ورغم تكرار المشاجرات بينهما فهي دائمًا تعود من أجل أبناءها.

جاء الأب في أحد الأيام وأخبرهم بسعادة أن ابنته الوحيدة تقدم لها لخطبتها ثري عربي، ووافق الأب وعليهما الاستعداد للخطبة. اعترضت الفتاة ووالدتها، فانهال عليها الأب ضربًا، ففرت البنت هاربة وذهبت إلى منزل عمها تطلب الحماية، ولكنها توسلت إليه ألا يخبر والدها حتى لا يحضر إليها ويضربها مرة أخرى.

وافقها العم حتى تهدأ الامور، وحاول مع شقيقه رفض العريس فلم يجبه الأب بإجابة شافية وأخبره أنه سيفكر.

عادت البنت إلى بيتها بعد أيام معتقدة أن والدها هدأ واستجاب لرغبتها في رفض العريس. لم يتحدث معها الأب في الأمر.

وبعد أيام، كانت الأم في منزل أهلها والأولاد كل في عمله، حينها وجد الأب ابنته وحدها، واجهها بشكوكه في سلوكها وأنه تأكد من شكوكه عندما تركت المنزل وغابت لأيام دون أن يعرف أحد مكانها.

دافعت عن نفسها وأنكرت كل الاتهامات، ولكن الأب هجم على رقبتها يخنقها وهو يردد:

"هنتقم لشرفي وأغسل عاري وأخلص منك".

لحظات كانت هدأت أنفاسها وفاضت روحها إلى بارئها، جاءت الأم فوجدت ابنتها جثة هامدة، فأطلقت صرخاتها بينما ذهب الأب لتسليم نفسه إلى الشرطة.

تم حبس الأب على ذمة التحقيقات وتحولت القضية إلى محكمة الجنايات، تم تداول القضية في المحكمة وتبين من خلال التحقيقات والشهود أن الأب كان يتعاطى المخدرات، ودائم الشجار مع أهل بيته، وأن الضحية تتمتع بسمعة طيبة وحسنة السير والسلوك.

تم الحكم على الأب بالسجن المؤبد.

الحوامدية مايو ٢٠٢١

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٢٢)

صديق العائلة

عندما عادت الأم من الخارج، وجدت ابنتها الصغيرة على غير عادتها، صامتة ومرتبكة، سألتها الأم عما بها، فلم تتكلم.

لم يتغير حال الابنة خلال اليوم، فكررت الأم السؤال، حتى حكت الابنة أنه أثناء غياب الأم والأب، جاء صديق الأب، وطلب من شقيق الطفلة أن يذهب لشراء شيء طلبه منه.

وأثناء دخول الشقيق لتغيير ملابسه، جذب الرجل الطفلة متحسسًا جسدها، فابتعدت الطفلة خوفًا، ثم جذبها مرة أخرى وهتك عرضها من الخلف وأجلسها عنوة على قدميه، وحاول تقبيلها مستعينًا بقوته البدينة مقارنة بها. وأبعدها عندما شعر بانتهاء شقيقها من تبديل ملابسه.

عندما سمعت الأم تلك الكلمات من ابنتها، ذهبت إلى قسم الشرطة وقدمت بلاغًا ضد صديق الأب، واتهمته بالتحرش وهتك عرض طفلتها.

تأكدت التحريات من صدق الأم ودخول الصديق المسكن في وقت متزامن مع عدم وجود الأب والأم.

تم الحكم على المتهم بالحبس سنتين.

القاهرة ٢٠٢١

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٢٣)

النفقة

تراكمت أموال النفقة المستحقة على (علي) حتى تجمد لزوجته مبلغًا ١٢ ألف جنيه، وأصبح لا بد أن يدفع متجمد النفقة وإما الحبس.

حكى لصديقه عن أزمته، فنصحه صديقه ألا يهتم، ولكنه أخبره أنه سيحاول تجميع المبلغ وتسديده لها بدلًا من الوقوع في مشاكل أكبر.

بالفعل، خلال أيام جمع علي المبلغ وحكى لحافظ أنه أخيرًا جمع المبلغ المستحق، وسيقوم بدفعه غدًا صباحًا.

كان حافظ يمر بأزمة مالية، والمبلغ الذي بحوزة صديقه لعب برأسه، تردد قليلًا ثم حسم أمره. اشترى سكينًا، وفي الفجر اتصل بعلي وأخبره أنه يريده صباحًا لأمرٍ هام قبل أن يذهب لتسديد المبلغ.

التقيا، وفي الطريق غافل حافظ علي بضربة سكين في رقبته، وشق جرحًا كبيرًا في رقبته، وعندما أدرك وفاته سرق المبلغ المالي «١٢ ألف جنيه» وألقى جثته على جانب الطريق، ثم ألقى سلاح الجريمة في الترعة.

في نفس اليوم، وجد الأهالي الجثة، قاموا بإبلاغ الشرطة التي بدأت في تحرياتها للكشف عن هوية القتيل وكشف غموض الحادث.

بعد التعرف على هوية القتيل، تم عمل التحريات اللازمة والتي أكدت أن آخر المتواجدين معه هو حافظ صديقه.

تم استجوابه، وبمواجهته بالتحريات وتضييق الخناق عليه، اعترف أنه قتل علي للاستيلاء على الأموال، لمروره بضائقه مالية.

تم تداول القضية في محكمة الجنايات وتم الحكم بالإعدام على القاتل.

شريين مارس ٢٠٢٠

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٢٤)

عيد غير سعيد

استقبلت ياسمين أول يوم العيد الكبير وسط أولادها الثلاثة وزوجها، وهي تتمنى أن يحفظ الله أولادها ويشفي ابنها الكبير، أحد توأميها، مما يعاني من المرض الذي ولد به.

جاء شقيقها وعمها لزيارتها، استقبلتهم بترحاب وجلست هي وزوجها مع الضيوف والأطفال حولها يلعبون حتى انتهت الزيارة.

طلبت ياسمين من زوجها مصروفًا للبيت، لكنه رفض واتهمها أن طلباتها فوق طاقته وخرج غاضبًا.

جلست ياسمين تبكي حزنًا على حالها، ياسمين الابنة الوحيدة لوالديها على أشقاء، والتي تربت في بيت والديها على تلبية كل احتياجاتها حتى تخرجت من كلية الطب.

بعد تخرجها تقدم لها محمود، خريج طب الأسنان ويقيم بنفس المحافظة، وجدته أسرتها عريسًا مناسبًا من كل الجوانب، ومع سعادة ياسمين تم الزواج.

محمود الزوج بدأ يهتم بعمله، أنشأ عيادتين إلى جانب عمله معيدًا في الكلية. فكان كل وقته ما بين العيادات والكلية، وقليل جدًا في بيته.

أما ياسمين، فكأي زوجة يهمها أن ينجح زوجها ويحقق طموحه في عمله، لم تكن ترهقه بالمسؤوليات، كانت تعمل حتى أثناء حملها، وبعدما رزقها الله بتوأم وانتهت إجازتها، عادت إلى العمل مرة أخرى، وكانت تترك الأطفال مع والدتها وتذهب إلى عملها، ثم تعود تأخذ أولادها وتعود لبيتها، تقوم بكل مهامها كأم وربة منزل لتعيد في اليوم التالي قائمة مهامها.

اكتشفت مرض ابنها، والعلاج يستدعي متابعته بجلسات على مدى طويل، واكتشفت بعد شهور أنها حامل.

كل الأعباء والمسؤوليات عليها ولا تعترض ولم تشتكِ، حتى الأعباء المادية تتحمل الجزء الأكبر منها، ويترك لها زوجها القليل بحجة عمله وطموحه واحتياجه لكل قرش يكسبه.

خلال ٣ سنوات، كانت أمًا لـ ٣ أطفال، ولا يوجد لديها رفاهية ترك العمل، فهي تحتاج لراتبها.

نع كثرة الضغوط، زادت الخلافات بين الزوجين، ومع ذلك فأمام أهلها تذكر مميزات زوجها حتى لا يسقط من نظرهم.

اثناء العيد الكبير، كان محمود مقيمًا في منزله في إجازة العيد، استقبل الأهل أول يوم، وقضى اليوم الثاني والثالث بين شقته وشقة والديه.

خرج ثالث أيام العيد، وأرادت ياسمين أن تخرج بأولادها، اتصلت به فوجدت هاتفه مغلقًا، فلم تنتظر، فكما اعتادت على عدم تواجده الدائم وخروجها المستمر بين عملها وبيت أهلها وجلسات العلاج، خرجت ياسمين بالأولاد.

عاد محمود فلم يجد زوجته، شعر بالغضب وانتظرها، أثناء انتظاره دخل يقلب وسط أوراقها، فوجد أجندة مذكرات بخط ياسمين جلس يقرأ، فوجئ أن ياسمين تكتب كل ضيقها وغضبها من زوجها وأهله، كتابات تصل لحد السب، فاستشاط غضبًا أكثر وأكثر.

جاءت ياسمين، فانتفضَ محمود يواجهها بكتاباتها فيه وفي أهله، دافعت ياسمين عن نفسها أنها كتابات بينها وبين الورق فقط وأنها لم تخرج أسرار بيتها خارج منزلها، حتى لوالدتها.

ظل يصرخ فيها ويتهمها بأنها خرجت بدون إذنه، شعرت ياسمين بأن زوجها في حالة غضب غير عادية.

اتصلت بوالدتها تبكي وتخبرها أن تأتي لها بسبب شجار محمود معها، فردت الأم:

"يا بنتي البيوت ياما بيحصل فيها.. الساعة عدت ١٢ ولو جيتِ وخبطتِ على الباب من تحت وأهله فتحوا هيسألوا فيه إيه والموضوع هيكبر. بكرة هكلمك أتطمن عليكِ، وانتِ استهدي بالله وروقي".

أغلقت ياسمين الهاتف مع والدتها. محمود لم يتوقف عن سبابه واتهاماته لها، قررت ألا ترد وأن تتوضأ وتصلي حتى يهدأ.

توضأت وارتدت إسدال صلاتها وجلست تبكي بصمت في صلاتها، هدوؤها استفز محمود، اعتبرها تستهين به، زاد غضبه فاستلّ سكينًا وطعنها من الخلف. لم يوقفه الدم المتفجر منها، ولا الأطفال الذين زادوا بكاءً، ظل يطعنها حتى سمع والديه صراخها وصراخ الأطفال.

عندما انتبه لما فعل، فتح الباب وفر هاربًا، صعد والديه لشقته، وجدوا ياسمين بين الحياة والموت

والدم يملأ المكان، فلم تفكر والدته سوى في مسح آثار جريمة ابنها. فغسلت السجادة الملطخة بالدماء ومسحت الأرض، ثم نقلوا ياسمين للمستشفى.

في المستشفى، لفظت ياسمين أنفاسها الأخيرة بعدما ساءت حالتها من النزيف بسبب

الطعنات الكثيرة. أبلغت المستشفى قسم الشرطة بالحادث،

وأثناء سؤال أهل الزوج عن الفاعل حاولوا المراوغة، ولكن أيقن ضابط المباحث أن الفاعل هو الزوج.

اتصل الضابط بشقيق ياسمين وأخبره أن يحضر للقسم بسبب شجار بين ياسمين وزوجها. كانت المفاجأة لكل عائلة ياسمين ما حدث لابنتهم، لا أحد يصدق أن زوج ابنتهم طبيب الاسنان المتعلم المثقف يفعل هذا في زوجته. وإن كانت هناك مشاكل كبيرة بينهما، لم لم يطلقها ويتركها لأهلها.

بعد هروب محمود بأيام، تم القبض عليه واعترف بجريمته. تم حبسه على ذمة القضية، وتداولت القضية في محكمة الجنايات ليتم الحكم بعد بضعة شهور بالسجن المؤبد.

لحظة النطق بالحكم، انهارت والدة ياسمين صارخة:

"حقك ضاع يا بنتي.. بنتي اتقتلت النهاردة تاني لما القاتل ما اتعدمش".

المنصورة يوليو ٢٠٢١

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٢٥)

لعبة زوجية

بعد الطلاق الثاني، كان لا بد لأسماء أن تعمل كي تتمكن من الإنفاق على أبنائها من زواجين فاشلين.

لم تجد عملًا سهلًا يدر مبلغًا مناسبًا لاحتياجاتها سوى العمل في أحد الملاهي الليلية.

تردد على الملهى أكثر من مرة، وتعارفا، نشأت بينهما علاقة حب واتفقا على الزواج، ولكن طلب منها أن تتوقف عن عملها في الملهى الليلي، ولحاجتها إلى المال، أقنعته أن تبحث عن عمل آخر لتتمكن من الإنفاق على أبنائها.

تزوجا، عملت ممرضة، أنجبا طفلًا. ومن أول أيام الزواج ودبّت المشاكل بينهما، فهو لم يكف عن علاقاته النسائية، وكلما بحثت خلفه وجدت ما يثير غيرتها لدرجة أنه اتُّهم في قضية آداب من قبل. كانا دائمًا الخلافات والمشاجرات وفي كل مرة يضربها ويعايرها ويهجر المنزل، ثم يتصالحان وتعود الحياة كما كانت، وهكذا..

بعد سنتين من الزواج، وفي إحدى مشاجراتهما، ترك المنزل لمدة طويلة تزيد عن ٢٠ يومًا، كلما اتصلت به أغلق الهاتف ولم يرد. كانت على يقين أنه تركها لعلاقته بأخرى، بالإضافة إلى إنها ضاقت بعدم صرفه عليها وعلى ابنها، وأن كل المسؤوليات المادية على عاتقها وحدها. حاولت كثيرًا الاتصال به حتى رد. اعتذرت له وأخبرته أن يعود إلى منزلهما، فهي تحبه ولا تتحمل بعده عنها أكثر.

عاد إلى المنزل، كان مشتاقًا لها وهي أيضًا، جمعتهما علاقة زوجية، طلب منها أن يجددا علاقتهما بلعبة زوجية، طلب منها أن تقيد يديه وقدميه في السرير أثناء العلاقة. فعلت كما طلب، حينها، وعندما كانت أقوى منه تداعت كل الذكريات السيئة والمعاملة المهينة في ذاكرتها. فأحضرت إيشارب ولفّته حول عنقه.. في البداية اعتقد أن الخنق ضمن اللعبة، ولكنها كانت تشد الإيشارب من طرفيه بقوة. رأى نظرات الشر في عينيها فبكى وطلب منها أن تتركه وتفك قيوده. لكنها لم تسمع سوى صوت الشيطان يوسوس لها أن تثأر من كل إهانة وجهها لها، شدت طرفي الإيشارب حتى فارقت روحه جسده.

حينها نهضت، وارتدت ملابسها، واتصلت بحماها وأخبرته في كلمات مقتضبة: «ابنك مات".

وأغلقت هاتفها وتركت المنزل وفرت هاربة.

بعدما سمع الأب تلك الكلمات من زوجة ابنه، حاول الاتصال بها مرة أخرى ليتأكد مما قالته، لكنه وجد هاتفها مغلقًا. اتصل بابنه وجد الهاتف مغلقًا أيضًا.

نهش القلق قلبه ولم يستطع الانتظار، وذهب إلى منزل ابنه. طرق الباب ولم يفتح أحد رغم علمه أن ابنه تصالح مع زوجته اليوم. زاد قلقه، لم يستطع الانتظار فسخ الباب ودخل، وجد ابنه جثة هامدة مقيد عاريًا بالسرير.

أبلغ الأب عن الجريمة، واتهم زوجة ابنه، وأثبتت التحريات تورطها. تم القبض عليها واعترفت بجريمتها معللة ارتكابها الجريمة بكثرة خياناته وضربه لها.

تحولت القضية إلى النيابة ثم إلى محكمة الجنايات. وتم الحكم على الزوجة بالإعدام شنقًا.

أوسيم نوفمبر ٢٠٢٠

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٢٦)

رائحة كريهة

بدأ يلاحظ سكان المنطقة انبعاث رائحة كريهة من عقار مهجور بالمنطقة التي يقيمون بها كلما مر أحدهم بالقرب من العقار شم رائحة لا يتحملها.

تحدث أكثر من شخص في الأمر واستنتجوا أنه ربما أحد القطط او الكلاب مات وتلك هي رائحته. قادهم الفضول للتأكد من صحة استنتاجهم، ذهبوا خلف مصدر الرائحة، وكانت المفاجأة، وجدوا جثة سيدة في مرحلة التعفن. على الفور تم إبلاغ الشرطة.

جاءت قوة من الشرطة والإسعاف، وتم نقل الجثة للطب الشرعي. الجثة لا يبدو عليها أي ملامح من أثر التعفن، ولكنها بكامل ملابسها وحول رأسها بركة صغيرة من دماء جافة.

بدأ البحث في معرفة هوية الجثة، تم سؤال أهل المنطقة ولم يستدل عليها أحد. بدأ البحث في بلاغات الغياب، لكن لم يتم التوصل إلى شيء.

بدأ البحث في كاميرات المنطقة المحيطة لمكان العثور على الجثة، وجدوا سيدة تمشي بصحبة رجل، وتأكدوا أنها هي لأنها ترتدي نفس الملابس.

تركز البحث عن الرجل حتى توصلوا له، وتبين أنه زوج المجني عليها وهو القاتل، واعترف بكل شيء.

حكى المتهم أن بينهما خلافات زوجية منذ فترة، وعقد العزم على التخلص منها للتخلص من مشاكله.

يقيمان بالبحيرة، وقبل الواقعة بأيام أوهمها بالاعتذار لها وبالتصالح، ثم أخبرها أن تحضر طعام الإفطار ليتجها به إلى برج العرب بالإسكندرية ويناولان الإفطار مع أحد معارفه هناك.

أعدت الزوجة إفطار رمضان في اليوم المحدد، ثم ذهبت مع زوجها، وأثناء سيرهما أخبرته أنها تريد أن تقضي حاجتها، فأشار لها بعقار مهجور أن تدخل إليه، ووجد أنها الفرصة الوحيدة لتنفيذ ما نوى فعله، دخلت وتبعها. وفي الداخل هوى على رأسها بقطعة حديد، ثم كرر الضرب مرة أخرى، وسقطت برأسها المجروح والدم يسيل من رأسها.

ظل مكانه حتى تأكد أنها فارقت الحياة، ثم أخذ أكياس الطعام وقطعة الحديد المستخدمة في الحادث وفرّ هاربًا.

تم حبس القاتل على ذمة القضية، ثم تم الحكم بالإعدام شنقًا.

(٢٧)

حريق

في المساء وكعادته كل يوم ، خرج من بيته وذهب إلى المخبز الذي يمتلكه ليتابع سير العمل.

لم تمضِ ساعات حتى وجد اتصالًا من أحد جيرانه يخبره أن بيته يحترق.

جرى نحو منزله بكل سرعة ممكنة وهو يدعو أن تمر تلك الكارثة بسلام، وألا يصيب أي أحد من أهل بيته بمكروه.

عندما وصل إلى شقته، وجد الجيران قد قاموا باستدعاء المطافئ، وتم إطفاء الحريق، سأل عن زوجته وابنه، ولكنه وجد الجميع ينكسون رؤوسهم ومنهم من يُربت على كتفه. نظر إلى شقته والدخان الكثيف يخرج منها واللون الأسود يغطيها.

ووجد رجال الإسعاف والمباحث، وجثتين متفحمتين يتم نقلهما بالإسعاف وهو لا يزال تحت تأثير الصدمة، ولا يصدق أنه فقد زوجته وابنه في لحظة.

اقترب منه أحد رجال الشرطة وسأل: «ليك خلافات مع حد؟".

لم يفهم السؤال، ولكنه هز رأسه بذهول نافيًا، لكن رجل الشرطة أتبع كلماته قائلًا: «ريحة الجاز في كل مكان، وواضح إن فيه شبهة جنائية".

بدأت التحريات لتكشف عن الجاني وهو ابن شقيق صاحب الشقة، لوجود خلافات سابقة على مبلغ ١٢ ألف جنيه ميراث.

تم القبض عليه وأثناء التحقيقات اعترف قائلًا:

"غلبت معاه وما كانش راضي يديني فلوسي، وبعدين روحت اشتريت جاز وراقبت عمي لحد ما خرج، وبعدين طلعت البيت مرات عمي قاومتني، وصحى ابنها وسمع الصوت فجه يقاومني، لكن أنا ضربتهم بحديدة وولعت في الشقة وهربت، كنت عاوز أحرق قلبه على ابنه ومراته زي ما هو رافض يديني حقوقي أنا وأخواتي بعد وفاة أبويا".

تم تداول القضية في محكمة الجنايات، وتم الحكم على المتهم بتحويل أوراقه لفضيلة المفتي.

دسوق يناير ٢٠٢١

(٢٨)

تاكسي

كعادته كل يوم يتجول من منطقة لأخرى بالتاكسي، ليعود آخر اليوم بما تحتاج له أسرته.

كان يبحث بعينيه عن زبون جديد، حتى وجد من يشير له، توقف أمامه بالسيارة فسمع الرجل يسأل: «المقطم؟".

فهز رأسه إيجابًا، صعد الرجل جواره واتجه إلى وجهتهما. في المقطم، وفي أحد الشوارع الهادئة، قال الراكب بهدوء: «على جنب هنا".

توقف السائق، أدخل الراكب يديه في جيبه، وانتظر السائق أن يخرج الراكب النقود من جيبه، ولكنه استلّ سلاحًا أبيض، ووجهه للسائق وهو يأمره: «هات الفلوس والتليفون".

عندما فوجئ السائق بالسلاح الموجه إليه، حاول المقاومة، ولكن الراكب لم يدعه يقاوم، فسدد له عدة طعنات وانهمك في البحث عن النقود.

في تلك الأثناء، كان هناك رجل عابر بالصدفة، رأى كل شيء، صرخ الرجل وهو يحاول الإمساك بالقاتل، في حين تجمع آخرون وتمكنوا من الإمساك بالقاتل وإبلاغ الشرطة.

أثناء التحقيقات، اعترف القاتل أنه قتل السائق بغرض السرقة دون سابق معرفة. وتم الحكم على القاتل بالإعدام شنقًا.

المقطم مارس ٢٠١٨

الحكم فبراير ٢٠٢١

(٢٩)

مشرط طبي

حينما كان أدهم يرتدي ملابسه استعدادًا للتوجه إلى الجيم. رن الهاتف في المنزل، ردت الأم وسمعها تقول: «هدور عليها وأشوف.. آه لقتيها هنا في البنطلون.. طيب هبعتهالك".

نادت على أدهم وأخبرته: «أبوك نسي محفظته وفيها البطاقة والرخصة، هيرجع ياخدهم على أول الشارع وانت نازل إديهم له".

نزل أدهم، عاد الأب بعد ساعات ولم يعد أدهم، تأخر عن المعتاد، بدأ القلق يدب في قلب الأم، اتصلت به لم يرد. أخبرت زوجها أن أدهم تأخر، وحاولت طمأنة نفسها وبررت ربما يكون ذهب لزيارة جدته أو أيٍ من الأقارب.

بعد قليل، كتب الأب بوست على فيس بوك بأن أدهم متغيب، وأضاف صورة أدهم وطالب من يراه أن يتصل به.

بدأت تتوالى اتصالات الأهل والأقارب للاطمئنان على أدهم، والغياب يطول والأم تكاد تجن من القلق.

في اليوم التالي، جاء اتصال من الشرطة تطالب الأب بالحضور إلى قرية مجاورة للتأكد من جثة تتشابه مواصفاتها مع مواصفات أدهم. ذهب الأب والخوف يملؤه، وصل إلى المكان المحدد، وجد زحامًا حول جثة مغطاة، انهار الأب قبل أن يراه، وظل يردد وهو يصرخ: «أشوفه ... أشوفه".

رفع أحد الموجودين الغطاء عن وجه الجثة ليؤكد الأب أنه أدهم. تم أخذ الجثة للطب الشرعي، وبدأت التحريات والتحقيقات. جاء تقرير الطب الشرعي أن الوفاة حدثت نتيجة جرح بالرقبة بعد تعاطيه قرص منوم «ذُبح نائمًا".

بسؤال الأب أخبرهم أنه قابل أدهم وأخذ منه المحفظة، وركب معه ليقربه من طريق الجيم، وكانت تلك آخر مقابلة بينهما.

بدأ رصد خط سير أدهم، بالسؤال في الجيم أجاب الجميع أنه لم يحضر، وأثبتت التحريات أنه ظل مع والده، وذهب والده إلى صيدلية، دخل وخرج منها ثم ركب سيارته مع أدهم.

بسؤال الصيدلي، تم معرفة أنه قام بشراء مشرط طبي ومنوم، كل أصابع الاتهام أشارت

إلى الأب، وكان القبض عليه بمثابة صدمة أكبر من موت الطفل سواء للزوجة وعائلتها وعائلته وللرأي العام كله.

اعترف الأب في التحقيقات أنه قام بقتل ابنه، وبسؤاله عن الدافع قال:

"أدهم كان عنده كهربا زيادة في المخ، وسمعته قبل الحادثة بكام يوم بيتكلم في الحمام وبيقول إننا بنحب أخته أكتر منه، وإنه لازم يقتلنا كلنا. فخفت عليه وقلت أريحه".

تم إحالة القضية للمحكمة، وفي المحكمة أنكر الأب كل اعترافاته السابقة، ولكن الأدلة جاءت تثبت تورط الأب.

تم الحكم على الأب بالإعدام شنقًا بتهمة ذبح ابنه.

المنصورة يناير ٢٠٢١

الحكم يوليو ٢٠٢١

(٣٠)

مشاجرة بين أخين

قرر مصطفى أن يسبق شقيقه يحيى في الحصول اليوم على الدراجة البخارية التي يمتلكونها ويستعملونها بالتناوب.

خرج فوجد يحيى سبقه وركبها، قبل أن يتحرك أدركه مصطفى. كل منهما يؤكد أحقيته اليوم في استعمال الدراجة البخارية، زاد الشد والجذب بينهما حتى وصل للشجار بالأيدي.

تضارب الأخين، سمع الأب صوت ولديه فخرج مهرولًا محاولًا فض النزاع بينهما. دخل بينهما محاولًا التفريق بينهما، الاثنان في قمة العصبية. انحنى مصطفى على الأرض ملتقطًا قالب طوب لضرب أخيه. جاء قالب الطوب في وجه والده وسقط فورًا دون حراك.

أخذه الولدان وبعض الجيران إلى المستشفى، وهناك لفظ أنفاسه الأخيرة، وأبلغت المستشفى الشرطة بالحادث.

أثناء التحقيقات، اعترف مصطفى بما حدث وأقر الشهود بالواقعة. وتم الحكم على مصطفى بالسجن المشدد ٥ سنوات بتهمة قتل والده عن طريق الخطأ.

قنا يونيو ٢٠٢١

الحكم نوفمبر ٢٠٢١

(٣١)

عمل الخير

الشيخ عماد، معروف وسط أهل قريته بسمعته الطيبة وحبه للخير.

الشيخ عماد مُحفظ للقرآن، وأغلب أطفال القرية تحفظ عنده. مع أزمة كورونا كان من السباقين للمساعدة، ووضع كل وقته في خدمة أهل القرية من المصابين.

فكان مساء كل يوم، يأخذ أنابيب الأكسجين الفارغة في التوكتوك الذي يملكه لإعادة ملئها، وإعادتها مرة أخرى للمصابين المحتاجين للأكسجين.

ذات مساء، وهو على الطريق، احتك التوكتوك بسيارة أخرى، نزل قائدها ووجّه للشيخ عماد سيلًا من السباب، وعندما بدأ الشيخ عماد الرد عليه

أخرج الرجل صاحب السيارة طبنجة من بين ملابسه، ووجهها للشيخ عماد وأطلق عدة طلقات نارية وفر هاربًا.

تجمع الأهالي على صوت الرصاص، ونقلوا الشيخ عماد إلى المستشفى الذي لفظ أنفاسه الأخيرة في الحال.

أبلغت المستشفى الشرطة بالحادث، ومن خلال التحريات تم القبض على القاتل في خلال أيام قليلة، وهو مُسجل خطر ومرتكب ٣ جرائم قتل من قبل. اعترف القاتل أنها كانت مشاجرة ولم يقصد القتل.

تم تداول القضية في محمة الجنايات وتم الحكم على القاتل بالمؤبد.

إيتاي البارود مايو ٢٠٢١

الحكم أكتوبر ٢٠٢١

(٣٢)

ماسورة حديد

حاولت أن تتحمل مشاكلها مع زوجها من أجل ابنتها الوحيدة سما، ولكنه كان يزداد سوءًا مرة بعد مرة، إلى أن قررت أن تطلب الطلاق.

حصلت على الطلاق، كان كل همها ألا تشعر ابنتها بالنقص، وأن تعوضها غياب الأب.

بحثت كثيرًا عن عمل حتى استقرت على عمل مناسب، عاملة نظافة في مدرسة، عمل يضمن لها راتب شهري حتى لو قليل، ولكنه يكفيها الحاجة للغير.

مرت الأيام إلى أن تقدم لها سباك يطلب منها الزواج، أخبرته أن ابنتها معها، ولن تستطيع تركها، طمأنها أن ابنتها هي ابنته ومكانها معهم أينما كانوا، وأنه سيكون لها الزوج والسند ولابنتها الأب والحماية.

تزوجته، وبعد الزواج لاحظت أنه يحتد كثيرًا على سما، يتطاول عليها بالألفاظ أحيانًا وبالضرب أحيانٍ أخرى. كانت تنهره وتتخذ جانب ابنتها، فيبرر:

"أنا قلت لك إنها بنتي، وأي أب بيربي بنته وبيضربها لما تغلط، انت اللي بتاخدي كل حاجة بحساسية وعايزة تحسسيني إنها مش بنتي".

كانت تقتنع أحيانًا وتصمت بدون اقتناع أحيانًا أخرى.

وفي أحد الأيام، بعد عودتها من العمل، وجدت ابنتها غارقة في دمائها في صالة الشقة، صرخت تستنجد بالجيران وهي تحاول إسعاف ابنتها، أخبرها الجيران أنهم سمعوا صوت صرخات، ثم هدوء تام. أخذتها إلى المستشفى، وفي الطريق اتصلت بزوجها فوجدت هاتفه مغلقًا.

في المستشفى، أخبروها أن الطفلة فارقت الحياة، فانهارت من الصدمة واتهمت زوجها بقتل ابنتها.

تأكدت التحريات من صدق الادعاء، وقاموا بإعداد بعض الأكمنة حتى تم القبض على القاتل. اعترف أنه كان يؤدبها للعبها وعدم استذكار دروسها ولم يقصد قتلها، واعترف أنه ضربها بماسورة حديد، وعندما وقعت دون حراك خاف وهرب.

تم إحالة القاتل للنيابة، ثم محكمة الجنايات، وتم الحكم على القاتل بالسجن المشدد ٧ سنوات.

(٣٣)

زواج بالإكراه

دخلت والدة آية عليها تخبرها بفرحة أن تستعد لمقابلة عريس سيحضر لرؤيتها خلال أيام، كانت الأم تحدث بفرحة وأمل، أما آية، فكانت تنتظر أن تراه وتتعرف عليه قبل أن تبدي رأيها.

خلال المقابلة، لم تشعر آية بالفرحة كأي عروس، لم تشعر بالقبول ولا بالارتياح، قررت في نفسها أن تكمل المقابلة ثم تخبر أهلها برفضها.

أثناء تلك الجلسة، وجدت العريس فرحًا بها وبدأ يتحدث مع والدها في التفاصيل، ووالدها يتحدث معه وكأن رأيها لا قيمة له.

بعد انصراف العريس، اعترضت آية: «انا مش موافقة".

سألتها والدتها: «ليه...عيبه إيه؟".

ردت آية ببساطة: «مش عاجبني".

تدخل والدها: «وهو انتِ لحقتِ تعرفيه؟ بكرة يعجبك".

ردت آية: «مش حاسة إني هحبه".

صرخ فيها والدها: «حب إيه وزفت إيه! الراجل محترم داخل البيت من بابه ويقدر يجهز ويفتح بيت".

خافت آية وقالت بآخر أمل: «بس ده أكبر مني بأكتر من ١٠ سنين".

ربتت عليها والدتها وهي تطمئنها: «إيه يعني ١٠ سنين ولا ١١ سنة؟ ما هو لسه برضه في عز شبابه. ده ٣٥ سنة مش كبير يعني".

باءت كل محاولات آية بالفشل. تمت الخطبة وبدأ التجهيز للزواج وهي تحاول أن تتقبله، ولا تستطيع.

تزوجا، لم تستطع آية تقبل زوجها رغم كل ما يقدمه لها من حب واهتمام. كانت معاملتها له جافة وباردة مما أثار ضيقه، فبدأت الخلافات بينهما مبكرًا. يوميًا يختلفان، يتشاجران، يتهم كل منهما الآخر أنه سبب الخلافات.

وفي أحد الأيام -بعد شهرين زواج- وبعد إحدى المشاجرات، وأثناء نوم الزوج، ظلت آية

تفكر في طريقة تخلصها من تلك الزيجة التي تجثم على صدرها.

تمكن منها الشيطان، وفي لحظة ودون تفكير أحضرت سكينًا وظلت تطعن زوجها عدة طعنات حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. حينها، وعندما رأت جثته أمامها، فكرت كيف تتصرف وتتخلص منها دون أن تتورط في الجريمة.

اتصلت بابنة خالتها القاصر «١٦سنة»، وطلبت منها المجيء على الفور. جاءتها ابنة خالتها، طلبت منها مساعدتها في التخلص الجثة. قاموا بلف الجثة ببطانية، وحملاها معًا في الليل وتسللا خارج المنزل، وألقوه بجوار جدار قريب من المنزل.

عادت كل منهما إلى المنزل، نظفا أثر الدم، وأخذت ابنة الخالة محفظة القتيل وبها كل أوراقه والسكين المستخدم في الحادث وتخلصت منهم في طريق عودتها إلى بيتها.

بعد ساعات، اكتشف أحد المارة الجثة، فقام على الفور بإبلاغ الشرطة، وبالمعاينة وسؤال أهل المنطقة، عرفوا هويته، وأنه يسكن بعقار قريب.

وصلت الشرطة إلى منزله، أخبروا آية والتي صرخت من هول المفاجأة. بدأت التحقيقات، وأثناء التحقيق شعر رجال المباحث بارتباكها مع الأسئلة الموجهة إليها، وعند معاينة شقته وجدوا آثار دم على مرتبة السرير..

فتم القبض على الزوجة، وبمواجهتها بالأدلة التي تثبت تورطها، اعترفت وحكت كل التفاصيل وأرشدت عن ابنة خالتها ومكان محفظة القتيل.

تم تحويلهما للنيابة ثم محكمة الجنايات، وتم الحكم على الزوجة بإحالة أوراقها لفضيلة المفتي بتهمة القتل العمد.

شبين القناطر مايو ٢٠١٩

الحكم أكتوبر ٢٠٢٠

(٣٤)

اليتيمة

بعد وفاة الزوج، وجدت الأرملة وحدها بـ٣ أبناء، ولا يوجد لها عائل بعد زوجها.

وقف لها أشقاء زوجها وطالبوها بترك الأولاد وأن تعود إلى بلدها، الأردن، لم تجد الأم وهي بمفردها أمام عائلة زوجها سوى الامتثال لقرارهم، وغادرت إلى بلدها.

عاش الأطفال الثلاثة مع عمتهم، كانت تضيق بوجودهم معها فكانت تسيء معاملتهم، ترسل الأطفال لشراء ما تحتاجه، يساعدونها في أعمال المنزل، أرسلت اثنين منهما للعمل لمساعدتها في المصاريف.

وفي يوم، أرسلت ابنة شقيقها اليتيمة «١١ سنة» لشراء بعض المتطلبات، عادت الطفلة بعد قليل تبكي وتخبرها أنها فقدت النقود رغمًا عنها.

ثارت العمة، ضربت الطفلة بيديها وقدميها ضربًا مبرحًا، ثم أرسلت لشقيقها، بعد حضوره ظلت تصرخ:

"البت دي جننتني، بتسرق الفلوس وتقول وقعت مني، لازم تشوف لك حل وتأدبها".

الطفلة تصرخ خوفًا، وتتوسل لعمها: «ما سرقتش والله دول وقعوا مني".

ضربها العم، وسحبها بقوة إلى إحدى الغرف وكبّل يديها وقدميها، ضربها بعصا ثم أحضر سلكًا كهربيًا وأوصله بمقبس كهربي وهو يتوعدها: «أنا هعرف أأدبك وأخليكِ ما تسرقيش تاني".

بعدما انتهى العم من وصلة التأديب المزعومة، تركوها مقيدة داخل الغرفة وهو يقول لشقيقته: «خليها بقى لحد ما تتأدب".

بعد قليل، دخل العم يكمل ترهيب الطفلة، وجدها قد فارقت الحياة. نادى على شقيقته وهو يخبرها: «هنعمل إيه؟ دي هتجيب لنا مصيبة".

فكرا معًا وتوصلا إلى فكرة تبعد عنهما الشبهة الجنائية. أخذا الطفلة، صعدا إلى الطابق الثاني من البيت، ألقوها من النافذة ونزلا يصرخان. حملا الطفلة وركضا بها إلى المستشفى، وهناك ادّعوا أن الطفلة انتحرت لمرورها بحالة نفسية سيئة بعد وفاة والدها وسفر والدتها.

في المستشفى، تم إبلاغ الشرطة، وقال الطبيب من خلال معاينته المبدئية أن جسد الطفلة مليء بآثار ضرب وتعذيب، ويشتبه في أن الوفاة بها شبهة جنائية.

بدأت التحقيقات والتحريات، ومن خلال الأشقاء الصغار للطفلة والجيران أكدوا سوء معاملة العمة للأطفال. وجاء الطب الشرعي يؤكد خلو الطفلة من الكسور أو إصابات الرأس، وهو ما يتنافى مع رواية سقوطها من أعلى.

بتضييق الخناق على العمة والعم، اعترفوا بكل ما حدث، وبرروا أنهم كانوا يريدوا تأديبها فقط بسبب سرقتها أموال عمتها.

تم تحويل القضية للنيابة ثم المحكمة، وتم الحكم على العمة بالسجن المشدد ٦ سنوات، وعلى العم بالسجن المشدد ٧ سنوات بتهمة ضرب ابنة شقيقهما حتى الموت.

بنها أكتوبر ٢٠٢١

الحكم يناير ٢٠٢٢

(٣٥)

حفرة في المطبخ

بدأت معرفتهما عندما كانت حبيبة في الرحلة الإعدادية وبسام في المرحلة الثانوية، بدأت المعرفة بزمالة في المدرسة، ثم تطورت الزمالة بسرعة لصداقة وبعدها حب.

كانا معًا دائمًا، في المدرسة والنادي ، ثم أدخلته حبيبة عائلتها وعرفته على والدها ووالدتها. أما بسام، بمجرد أن انتهى من دراسته الثانوية تحدث مع أهله برغبته في خطبة حبيبة.

الظروف المادية لم تكن عائقًا لدى الأسرتين، فتم الاتفاق على الخطبة بسهولة ويسر، على وعد أن يتم الزواج بعد أن ينتهي بسام من دراسته وتجهيز شقة الزوجية.

بسام دائم الزيارات لحبيبة، سواء في وجود أهلها أو في غير وجودهم. مع صغر سنهم وعدم وجود رقابة على وجودهم معًا لأوقات طويلة، تطورت العلاقة بينهما وأصبحت علاقة كزوجين وليس كخطيبين.

بدأت العلاقة تسوء بين حبيبة وبسام بسبب غيرته الزائدة عليها والتي تقابلها انفتاح زائد من حبيبة ومساندة أهلها لها في كل موقف خلاف بينهم. يقررا الانفصال ثم يعودان، وهكذا.

وبسبب تواجد بسام الدائم في فيلا أهل خطيبته، رأى شهادة وفاة باسم والد حبيبة وعلم أنه يعيش بهوية مزورة غير الاسم الحقيقي الموجود في شهادة وفاته المزعومة.

أصبح السر ورقة رابحة في يد بسام خاصة بعدما تأكد من حبيبة من صحة الأوراق التي رآها. طلب بسام من والد حبيبة مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه ليخفي السر عن الجميع.

بدأ الارتباك في أسرة حبيبة، الأب خائف من إفشاء سره، وحبيبة يهمها أمر أسرتها خاصة والدها أكثر من ابتزاز بسام.

فكر الأب كثيرًا، وطلب من حبيبة طلبًا واحدًا:

"أنا لازم أخليه يسكت خالص، عايز منك طلب واحد بس، تخليه ييجي لي في شقة الرحاب، وأنا هتصرف".

في نفس الوقت، بسام حكى السر لشقيقه من باب الفضفضة عندما لاحظ الأخ توتر العلاقة بين حبيبة وبسام.

وبعدها بأيام، أخبر بسام شقيقه:

"مش حبيبة كلمتني وصالحتني. أنا جبت لها هدية ورايح أقابلها في الرحاب. إيه رأيك في الهدية دي؟".

أبدى الأخ إعجابه بالهدية، ودعا لشقيقه باستقرار أحواله مع خطيبته، وافترق كل منهما إلى وجهته.

في الليل، عندما عاد الأخ لم يلاحظ عدم رجوع بسام. وفي اليوم التالي، خرج الأخ على اعتقاد أن شقيقه نائم في غرفته.

في نفس اليوم، وجد اتصالًا من حبيبة تسأل عن بسام:

- "بسام فين؟؟ تليفونه مقفول من انبارح!".

- "هو مش كان معاكِ انبارح؟".

- "كان بيننا معاد فعلًا بس ما جاش. وتليفونه مقفول".

بدأ الأخ يشعر بالقلق، اتصل كثيرًا بشقيقه وسأل عنه في كل مكان من الممكن أن يتواجد به، دون جدوى.

وبعد غياب ٢٤ ساعة، قدم الأخ بلاغًا بتغيب بسام. في تلك الأثناء كانت حبيبة تبحث عنه بين أصدقاءها، وتكتب على السوشيال ميديا للبحث عن خطيبها.

أثناء التحقيقات، اتهم شقيق بسام حبيبة وأسرتها بالتورط في اختفاء شقيقه، وحكى عن السر الذي أخبره به شقيقه قبل أيام، وبالاسم الحقيقي لوالد حبيبة.

بالكشف عن اسم والد حبيبة تبين صدور أحكام جنائية ضده، وأنه زور شهادة الوفاة للهروب من الأحكام الصادرة ضده.

كانت التحقيقات مكثفة مع أسرة حبيبة ولا يوجد دليل ضدهم.

بعد أسبوع من الاختفاء، تقدم أحد الأشخاص ببلاغ بوجود رائحة كريهة في إحدى شقق الرحاب. بالانتقال إلى مكان البلاغ، تبين أن الشقة هي شقة في دور أرضي مؤجرة لوالد حبيبة. وبمعاينة الشقة وُجد آثار حفرة في المطبخ تصدر منها تلك الرائحة.

بعد الحفر تم العثور على جثة مدفونة في الأسفل، وموضوع فوقها خشب وأجولة فحم، وآثار بلاط لمنع خروج رائحة. تم نقل الجثة للطب الشرعي وتبين أنها لبسام وبها آثار طعنات.

بمواجهة والد حبيبة بكل ما توصلت له التحقيقات، اعترف أنه طلب من ابنته استدراج بسام إلى شقة الرحاب، وهناك كان ينظرهم هو وآخرون يعملون عنده، وقد أعدوا الحفرة مسبقًا. قيدوا بسام وطعنه الأب قبل أن يلقوه في الحفرة ويضعوا فوقه الخشب والفحم والبلاط.

تم إحالة المتهمين لمحكمة الجنايات، تم الحكم على المتهم الأول والد حبيبة بإحالة أوراقه لفضيلة المفتي، وتأجيل القضية لباقي المتهمين.

الرحاب أغسطس ٢٠١٨

الحكم على المتهم الأول يناير ٢٠٢٢

(٣٦)

نداء عبر فيس بوك

ارتدى أحمد ملابسه واتجه إلى الباب، استوقفته زوجته تسأله: «هتتأخر؟"

- "لأ، هروح أقابل محمد آخد منه فلوس علشان لو جالك ولادة أي وقت يكون فيه فلوس في البيت وجاي على طول".

ودعته زوجته ودخلت تطمئن على ابنها النائم في الداخل. بعد ما يقرب من ساعة اتصلت الزوجة بزوجها تسأله أين هو فأجاب:

- "أنا مع محمد، عربيته عطلانة ولسه هنشوف فيها إيه".

تأخر أحمد في العودة، اتصلت به زوجته فوجدت هاتفه مغلقًا، عاودت الاتصال والهاتف ما زال مغلقًا. اتصلت بوالده ووالدته تسألهم عنه، فكان الجواب أنهم لم يروه. طوال الليل ولم ينم أيٌ من أفراد الأسرة، الزوجة والوالدان.

في اليوم التالي، اتصلت الزوجة بمحمد صديقه تسأل عن زوجها فأجابها:

"آه، كنا مع بعض، بس عربيتي عطلت وأحمد نزل أخد تاكسي ومشي وما اعرفش راح فين ولا كلمني بعدها".

لم تجد الزوجة سوى الفيس بوك لنشر نداء لزوجها الغائب، النداء كان توسل لأحمد بأن يعود لها ولأبنائه -ابنه الكبير وابنه القادم قريبًا- تخبره أنها لن تستطيع تحمل آلام الولادة وهو ليس بجانبها.

النداء انتشر في كل مكان، وقدّم والد أحمد وزوجته بلاغًا بتغيبه.

أيام وجاءت آلام الولادة للزوجة التي وضعت ابنها وزوجها لا يزال مفقودًا.

مر ١١ يوم على الاختفاء، حتى جاء اتصال لوالد أحمد يطلبونه في قسم الشرطة. وهناك علم أنه تم العثور على جثةٍ طافية أسفل كوبري الجامعة، ولكنها غير واضحة الملامح بسبب مرور وقت طويل على الغرق، وأنه يرجح أن الجثة لأحمد ولن يتم التأكد من هوية الجثة إلا بعد التأكد عن طريق الـ DNA.

كانت الصدمة الكبيرة عندما أثبت التحليل أن الجثة بالفعل للابن الغائب. هنا بدأت التحريات والتحقيقات حول الواقعة.

وبسؤال الزوجة مرة أخرى قالت:

"أنا شاكة في محمد، لأن بينهم تعاملات مادية وبقاله فترة بيماطل أحمد في السداد. ده غير إن من يوم ما أحمد غاب وهو كل شوية يتصل يسألني عن أي جديد".

تم تكثيف التحريات حول محمد، والتي أكدت صدق كلام الزوجة عن المعاملات المادية بينهما وعدم قدرة محمد على السداد.

بمواجهة محمد وتضييق الخناق عليه اعترف:

"فعلا كان معايا.. طالبني بالفلوس وأنا مش معايا أسدد. حاولت أطلب منه مهلة، لكنه قال إنه مضطر يقدم إيصالات الأمانة للنيابة. كنا على الكوبري والدنيا هادية، وقفت بالعربية وقلت له إن فيها عطل، وقفنا وبصينا على العربية وعملت نفسي مش عارف أدورها. كانت الدنيا هادية وضلمة، وفي لحظة فكرت أخلص منه وأخلص من الدين اللي عليا. زقيته وقع في المياه، وفضلت واقف لحد ما اختفى تحت المياه وبعدين مشيت".

صدمة ثانية تلقتها أسرة أحمد، وهي قتله على يد صديق عمر.

تم إحالة المتهم لمحكمة الجنايات، وتم الحكم عليه بإحالة أوراقه إلى فضيلة المفتي.

المنصورة سبتمبر ٢٠٢١

الحكم يناير ٢٠٢٢

انتهيت من قراءة كتاب:

بعد فوات الأوان

دار الرسم بالكلمات للنشر والتوزيع

قيم الكتاب

☆ ☆ ☆ ☆ ☆